السيد القائد: عملياتنا لا تهدد الملاحة الدولية وقد عبرت البحر الأحمر 4874 سفينةً

قصفنا العدو الإسرائيلي بأكثر من ٢٠٠ طائرة مسيرة وأكثر من ٥٠ صاروخاً ومجنّحاً

نمنع السفن المرتبطة بـ«إسرائيل» ولن نتراجع حتى يتوقف العدوان ويرفع الحصار عن غزة

السبت
27 يناير 2024م

15 رجب 1445هـ
العدد (1820)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

حشود مليونية وطوفان يماني مليوني في السبعين ومختلف المحافظات

اليمن وفلسطين خندق واحد حتى النصر

انتصاراً لفلسطين ورداً على العدوان الأمريكي البريطاني على بلدنا:

استهداف سفينة «مارلين لواندا» البريطانية واحتراقها

العملية تمت بعدد من الصواريخ البحرية المناسبة والإصابة كانت مباشرة؛ ما أدَّى إلى احتراقها

القوات المسلحة تعلن استهداف سفينة نفطية بريطانية في خليج عدن

المسيرة: صنعاء:

نفذتِ القواتُ البحريةُ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ وبعونِ اللهِ تعالى، أمس، عمليةَ استهداف لسفينةٍ نفطيةٍ بريطانيةٍ (مارلين لواندا MARLIN LUANDA) في خليجِ عدن، بعددٍ من الصواريخِ البحريةِ المناسبةِ.

وقال بيان صادر عن القوات المسلحة اليمنية: «إن العمليةَ جاءت انتصاراً لمظلوميةِ الشعبِ الفلسطينيِّ وضمنَ الردِّ على العدوانِ الأمريكيِّ البريطانيِّ على بلدِنا، مؤكّدةً أن الإصابة كانت مباشرةً؛ ما أدَّى إلى احتراقها بفضل الله».

وأكّد البيان أنَّ «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ تؤكّدُ استمرارَ عملياتِها في البحرينِ الأحمر والعربيِّ ضدَّ السفنِ الإسرائيليةِ أو المتجهةِ إلى موانئِ فلسطينَ المحتلّةِ حتى وقفِ العدوانِ وإدخَالِ الغذاءِ والدواءِ إلى الشعبِ الفلسطينيِّ المحاصَرِ في قطاعِ غزة، مؤكّدةً كذلك اتِّخاذَها كافةَ الإجراءاتِ العسكريةِ ضمنَ حقِّ الدفاعِ عن اليمنِ العزيزِ وتأكيداً على استمرارِ التضامنِ العمليِّ معَ الشعبِ الفلسطينيِّ».

- معركةٌ بحريةٌ تاريخيةٌ مع أسطول عسكري أمريكي تنتهي بتراجُعِه وإصابة إحدى بارجاته
- نتائجُ العملية وضعت واشنطن أمام عدم جدوى كُلّ خياراتها
- المواجهةُ برهنت نجاحَ صنعاء في فرض وتثبيت كُلّ معادلاتها المعلنة

«اشتباكُ» خليج عدن وباب المندب:

اليمن يردع أمريكا

المسيرة: ضرار الطيب

مثَّلتِ العمليةُ العسكريةُ الأخيرةُ للقوات المسلحة اليمنية في خليج عدنَ وباب المندب، حَدَثًا تاريخيًّا استثنائيًّا حمل في طياته عدةَ ضرباتٍ استراتيجيةٍ صادمة للولايات المتحدة الأمريكية، وأكّد بوضوح أن أفق مسار العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن مسدود بالكامل أمام تحقيق الهدف المتمثل في وقف العمليات اليمنية المساندة لفلسطين، لكنه مفتوح على خسائر وهزائم غير مسبوقة من شأنها أن تزلزل أركان إمبراطورية الاستبداد والهيمنة الأمريكية بشكل لا يمكن التعافي منه، خُصُوصاً أنها اليوم عاجزة عن الاختباء وراءَ التحالفات والتحشُّدات الدولية التي تعتمدُ عليها عادة.

العمليةُ التي أعلنتها القواتُ المسلحةُ يوم الأربعاء الماضي، وكان عنوانها الأبرز هو «الاشتباك المباشر» مع أسطول من البوارج والسفن الحربية الأمريكية، مثلت انتقالاً استراتيجياً واضحًا إلى نقطة متقدمة من مسار الرد على العدوان الأمريكي البريطاني؛ فقبل هذه العملية لم تكن القوات المسلحة قد أعلنت عن أي استهداف مباشر للسفن الحربية الأمريكية.

وخلافاً للتوقعات السائدة، لم يكن هذا الانتقالُ إلى استهدافٍ لبارجة أمريكية، على الرغم مما كان سيمثِّلُهُ ذلك من ضربة تاريخية كبرى، بل كان الانتقال إلى نقطة أكثر تقدماً وردعاً، هي الاشتباك الحي والمباشر مع عدد من البوارج والسفن الحربية على مسرح عمليات امتد من خليج عدن إلى باب المندب، ولمدة تزيد على ساعتين، وهو ما يُمثِّلُ «معركةً بحريةً» كاملة ربما لم تخض البحرية الأمريكية مثلها من قبل أبداً، أو على الأقل منذ الحرب العالمية الثانية.

هذا الاشتباكُ كان صفعةً مهينةً للولايات المتحدة الأمريكية التي ظلت خلال الأيّام الماضية، تروِّجُ دعايات عن تدمير جزء من القدرات العسكرية اليمنية وتقليل احتمالات حدوث هجمات يمنية واسعة؛ فمسرح المعركة ومدتها يؤكّدان بوضوح أن القدراتِ اليمنية قد وصلت إلى مستويات أعلى بكثير مما هي عليه في حسابات واشنطن؛ لأنَّ الاشتباك المباشر والمستمرّ مع عدد من البوارج والسفن الحربية المجهزة بأحدث التقنيات لأكثرَ من 120 دقيقة على مساحة واسعة في البحر يحتاج بلا شك إلى جاهزية عملياتية فائقة من حَيثُ الرصد والتنسيق والاستهداف والمواكبة الآنية لكل المعطيات والتعامل معها، وهذه جاهزيةٌ ليست تقليديةً كما تصورتها واشنطن التي بنت حساباتها على أَسَاس أن القدراتِ الهجومية اليمنية كلها منحصرة في تخزين الصواريخ وإطلاقها من بعيد!

وقد برهنت نتائج المعركة بوضوح على حجم هذه الجاهزية الفائقة للقوات المسلحة اليمنية؛ لأنَّ أسطولاً من البوارج والسفن الحربية المتطورة، لم يستطع في النهاية أن ينجح في مساعدة السفينتين التجاريتين الأمريكيتين على عبور باب المندب، لكن الأمر لم يقف عن هذا الحد، إذ أكّدت القوات المسلحة إصابة سفينة حربية أمريكية بشكل مباشر أثناء الاشتباك، وأكّدت وصول عدد من الصواريخ البالستية إلى أهدافها متجاوزةً الأنظمة الدفاعية المكلفة للغاية الموجودة لدى المدمّرات الأمريكية، (تبلغ كلفة الصاروخ الواحد من هذه المنظومات أكثر من مليوني دولار).

وبالتالي، فَإنَّ انتصارَ القوات المسلحة في هذه المعركة البحرية لم يكن مُجَرّد مصادفة أَو ناتجاً فقط عن عامل المباغتة، بل عن تفوق كامل واضح وكبير وصادم بالنسبة للحسابات الأمريكية؛ لأنَّ ما واجهته الولايات المتحدة يوم الأربعاء، لم تكن معادلة واحدة، بل عدة معادلات استراتيجية: معادلة الاستهداف المباشر للسفن الحربية الأمريكية، ومعادلة منع السفن التجارية الأمريكية من العبور، ومعادلة امتلاك وتوظيف القدرات اللازمة للقيام بذلك، ويحيط بكل ذلك معادلة القرار السيادي المستقل والشجاع، ومثلما تشير النتائج بوضوح إلى نجاح صنعاء في فرض وترسيخ هذه المعادلات كلها، فَإنَّها تشير بالمقابل إلى سقوط كُلّ الاستراتيجيات الأمريكية المضادة، فالبوارج الأمريكية لم تستطع الدفاع عن نفسها ولا عن السفينتين التجاريتين، والاعتداءات على اليمن لم تؤثر على القدرات العسكرية، ومحاولات الضغط والترهيب لم تستطع وضع أي حاجز أمام قرار مواصلة العمليات البحرية.

ووفقاً لذلك، يمكن القول إن ما حدث هو ردع استراتيجي تأريخي وصادم للولايات المتحدة، وإن الاشتباكَ الذي دار كان اختزالاً للمشهد الأوسع للصراع بين اليمنيين وأمريكا؛ لأَنَّه وضع الولايات المتحدة أمام عدم جدوى كُلّ ما تعتمد عليه في هذه المواجهة، بدءاً من سمعتها ونفوذها في المنطقة والعالم وُصُولاً إلى قدراتها العسكرية.

لقد شنت أمريكا بالفعل حروباً على اليمن (مباشرة وغير مباشرة) واستخدمت أوراق الضغط والابتزاز الاقتصادي والسياسي، وحاولت التحريض والتضليل وفشلت، والآن فشلت في أول اختبار للمواجهة المباشرة مع اليمنيين، وليس بقوة عادية من جيشها بل ببحريتها التي تفخر بها كَثيراً وتعتبرها قوة حاسمة، وبالتالي فَإنَّ ما تبقى من خيارات لن تؤدي إلى نتائج مختلفة بما ذلك خيار الغزو البري، الذي حرص قائدُ الثورة على التطرق إليه منذ وقت مبكر عندما أكّد أن ما سيواجهه الأمريكيون في اليمن سيكون أسوأ بكثير مما عانوا منه في فيتنام وأفغانستان وغيرهما.

أما اللجوء إلى رفع مستوى الخيارات المستخدمة أصلاً، كتكثيف الغارات أَو مضاعفة جهود الابتزاز، فهي استراتيجية محكومة عليها بالفشل مسبقًا؛ فاليمن يخوض هذه المعركة من مستوىً سابقٍ ومتقدم، وهو قادم من حرب طويلة واجه فيها أعلى مستويات العدوان عسكريًّا واقتصاديًّا وسياسيًّا، وقد عَبَّرَ قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، بوضوح عن ذلك في خطابه الأخير يوم الخميس عندما قال: «نحن نأخُذُ احتياطنا ولسنا جديدين على مواجهة التحديات الحربية والقتالية نحن متمرسون على ذلك».

إن ما يفعلُه اليمنُ هو عمليةُ ردع حقيقية وغير مسبوقة لأمريكا، والتوصيف العملي للسفن الحربية الأمريكية التي تراجعت من منطقة الاشتباك في خليج عدن وباب المندب يوم الأربعاء هو أنها كانت مردوعةً، وعندما تواجهُ الولاياتُ المتحدة حالةً مثلَ هذه فالأمر ليس مُجَرَّدَ حَدَثٍ عابر، بل هو هزةٌ تاريخيةٌ كبرى؛ لأَنَّ اشتباكَ يوم الأربعاء لم يكن عشوائياً بل جاء ضمن مسار عمليات تصاعدي برهنت فيه القوات المسلحة اليمنية أنها قادرةٌ وبنجاح منقطع النظير على خوض معركة البحر بخيارات متنوعة وعلى نطاق واسع واستراتيجي وبدون تأثر بأية ضغوط أَو اعتداءات، وبالتالي فَإنَّ واشنطن لا تواجهُ «جماعة» لديها ترسانةُ سلاح فحسب كما تظن، بل تواجه دولة حقيقية لديها قوة ذاتية متطورة ومتماسكة وقرار مستقل ومشروع تحرّري أحد أركانه معاداة أمريكا والإعداد لمواجهتها، وقد أثبتت بالفعل وفي ظروفٍ أسوأ أنها عصيةٌ على الكسر ولا تخضع لحساباتِ «العالم الأمريكي» أياً كانت، وبالتالي فَإنَّ الورطةَ التي وقعت فيها واشنطن لا تقفُ عند سقفِ الفشل فحسب، بل تمتدُّ إلى هزيمة جيوسياسية تاريخية من المرجَّحِ أن تبرُزَ المزيدُ من ملامحِهَا خَلالَ الفترة القادمة.

بيانُ المسيرة:

■ نجـدّدُ الدعـوةَ لـكل شـعوب أمتنـا بـأن يصطفـوا فـي الخنـدق الفلسـطيني
■ سنحشـدُ كُـلَّ الطاقات فـي كُـلّ الأصعدة والمجـالات لردع الإجـرام الصهيوأمريكي

الشعبُ اليمني أكّـد صلابةَ موقفه في المترس الفلسطيني:

صنعاء تحتضن طوفاناً بشرياً مليونياً في مسيرة «اليمن وفلسطين في خندق واحد»

المسيرة : صنعاء:

جدّد الشـعبُ اليمنيُّ خروجَـه الكبيرَ والمهيبَ في حضرة فلسطين، وذلك في طوفان بشري هو الأكبر منذ انطلاقة المسيرات اليمانية المساندة لفلسطين، في تأكيدٍ على أن القضيةَ الفلسطينيةَ تحتلُّ النصيبَ الأكـبرَ في مسـارات النضـال اليمانـي الجهاديـة التحرّريـة، حَيثُ شـهد ميـدانُ السـبعين بعاصمة الصمـود صنعـاء، عـصر أمـس الجمعة، مسـيرة مليونية حاشـدة حملت شعارَ «اليمن وفلسطين في خندق واحد».

وفي المسـيرة المليونيـة التـي تأتـي تأكيـداً على مواصَلَةِ مسـاندة فلسـطين ومقارعة الغطرسـة الصهيوأمريكيـة، رفعت الحشـودُ الأعـلامَ اليمنية والفلسـطينية وشعارات الحرية والبراءة من أعداء الأُمَّـــة الإسـلامية أمريكا وإسرائيـل، فيما تعالت أصـوات التفويض المطلق لقائد الثورة السـيد عبد الملـك بدر الديـن الحوثـي، في اتِّخاذ كُـلّ القرارات والخيارات الاسـتراتيجية لردع العـدوان الأمريكي والبريطاني ونصرة الشعب الفلسطيني.

وجدّدت الحشـودُ اليمانية المقدسية التأكيدَ على استعداد الشعب اليمني واستنفاره للجهاد المقدس في مواجهة العدوان الأمريكـي والبريطاني والكيان الصهيونـي حتى تحقيـق النـصر وتحرير الأقصى الشريف وفلسـطين المحتلّة، ووسـط زئير الأسـود تعالت هتافات المكبرين الثائرين؛ مِن أجل فلسطين.

وشهدت المسـيرة انتشاراً غيرَ مسـبوق لشعار الصرخة عـلى امتداد ميدان السـبعين في تأكيدٍ على صلابة الموقـف اليمني المناهض لأمريـكا وربيبتها «إسرائيـل»، فيمـا أكّـد المشـاركون أن التصعيـدَ الأمريكـي والبريطانـي لـن يثنـيَ الشـعبَ اليمنيَّ عـن معركته الجهاديـة؛ باعتبار ذلك واجبـاً دينياً وأخلاقياً وإنسـانياً لنصرة الشـعب الفلسـطيني، مجددين التأكيد على استمرار معركة البحر الأحمر حتى يتم إدخَال الغذاء والدواء والمسـاعدات لقطاع غزة وإيقاف العدوان الصهيوني.

إلى ذلـك صدر بيانٌ عن المسـيرة، أكّـد اسـتمرار شـعبنا اليمنـي في كُـلّ الميادين والسـاحات وعلى كُـلّ الأصعدة في الأنشـطة الجماهيرية والإعلامية والسياسـية والعسكرية؛ دعماً وإسناداً لإخواننا في فلسـطين، واعتبار اليمن وفلسطين في خندق واحد ومعركـة واحدة، مُشـيراً إلى أن الجرائم الصهيونية المُسـتمرّة بحـق الأشـقاء في فلسـطين والإبـادة الجماعيـة وإحراق مخيمـات النازحين بمن فيها، وجـرف المخيمات والمستشـفيات وتفخيخ المباني تعتـبر جرائـمَ حرب سـيحاكَمُ عليها كيـانُ العدوّ وشركاؤه الدوليون وفي مقدمتهم الولايات المتحدة.

كمـا جـدّد البيـان اسـتنكار الشـعب اليمنـي للموقـف المخـزي للأنظمـة العربيـة والإسـلامية والجامعـة العربيـة ومنظمـة التعاون الإسـلامي والهيئات العلمائية الصامتة والتنظيمات القومية والسياسـية المتخاذلة والذين ابتلعوا ألسنتهم عما يجـري لشـعب ودولـة هي عضـو أسَـاسي معهم وفيها مقدسـاتهم، وأن لعنة التاريخ سـتلاحقهم وسـيبقى الخـزي والعـار والخنـوع والخذلان هو الغالب على حياتهم.

وبـارك بيـانُ المسـيرة العمليـات الجهاديـة البطوليـة التي تنفذها حـركات الجهاد والمقاومة في فلسـطين ولبنـان والعـراق، وعمليـات القوات المسلحة اليمنية التي تستهدف السفن الصهيونية والأمريكيـة والبريطانية، والسـفن التـي تتجه إلى موانـئ فلسـطين المحتلّـة، فيما أكّـد اسـتمرارية الشـعب اليمنـي في التجهيـز والتدريـب والتأهيل للمقاتلينَ؛ اسـتعداداً وتعبئةً واسـتنفاراً للمعركة المقدسة «معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس»، وصقـل المهـارات القتاليـة وتطويـر القـدرات العسكرية لخوض المعركة.

وجـدّد بيانُ أحـرار اليمن الدعوة لكل شـعوب الأُمَّـــة العربية والإسـلامية أن يكون لهم موقف إنساني وأخلاقي لإدخَال الغذاء والدواء إلى فلسطين لرفـع المعاناة عنهم والتخفيف مـن حالة المجاعة في غـزة، معتـبرًا الضربات الأمريكيـة والبريطانية عـلى اليمن خرقاً للسـيادة اليمنيـة ومخالفة لكل القوانـين الدولية واسـتهدافاً للشـعب اليمني بكل أطيافـه وفئاتـه، وأن هذا العـدوان الأرعن لن يمر دون عقاب، وأن الرد آت لا محالة.

وفي ختـام بيـان مسـيرة «اليمن وفلسـطين في خندق واحد»، شـدّد أحرار الشعب اليمني على «أن المحاولات الأمريكيـة وأدواتهـا وأبواقها الإعلامية وخداعهـم وتضليلهـم في تصوير معركة الشـعب اليمنـي المقدسـة معهـم ألا علاقة لها بفلسـطين ووقـف العـدوان ورفـع الحصـار عـن غـزة؛ هي محاولات فاشـلة ولا يمكنهم حجب الحقيقة عن العالـم»، مؤكّـداً أن كُـلّ عدوان واسـتهداف على الشعب اليمني إنما يأتي لموقفِه المبدئي والإنساني والديني والأخلاقـي في دعـم وإسـناد الشـعب الفلسطيني المظلوم وقضيته العادلة.

أكّـدوا أن المساعيَ الأمريكية لن تستطيعَ عرقلةَ الموقف اليمني:

قبائل مأرب تحتشد في أربع ساحات حاشدة دعماً لفلسطين وتعزيزاً لسبل مواجهة الإجرام الصهيوأمريكي

المسيرة : صنعاء:

من مأرب التأريخ أرض سـبأ، إلى أرض كنعان وبيت المقدس، يتجـدَّدُ العِنَـاقُ، ويتجَـدَّدُ الزخـمُ الجماهيري والقبـلي؛ مِن أجل فلسـطين، ليتأكّـد للجميع أن اليمن في كُـلّ ربوعه الحرة سيبقى وفياً لفلسطين أرضاً وشـعباً ومقدسات، حَيثُ شهدت محافظة مـأرب، أمس الجمعة، أربع مسـيرات حاشـدة أكّـدت اسـتمرار مواقف الشعب اليمني في نُصرة غزة ودعماً للقضية الفلسطينية في مواجهة الإجرام الصهيوني الأمريكي.

وفي المسيرات الأربع التي حملت شعار «اليمن وفلسطين خندق واحـد»، خرج أبنـاءُ مديريات المربـع الجنوبي بسـاحة الجوبة، ردّد المشـاركون فيها هتافـاتٍ مؤكّـدةً على مواصلة الاسـتنفار والتحشـيد لمواجهة العدوان الأمريكـي -البريطاني، والتفويض المطلق لقائد الثورة السـيد عبدالملك بدر الديـن الحوثي، في اتِّخاذ قـرارات الدعـم والمسـاندة لنـصرة الشـعب الفلسـطيني، فيما شـهدت مديرية صرواح مسيرة حاشدة رفع خلالها المشاركون، شـعارات معبرة عـن الدعم والمسـاندة للمقاومة الفلسـطينية، ومنددة بجرائم الحرب والإبـادة الجماعية التي يرتكبها العدوان الصهيوني والأمريكي بحق أبناء غزة.

وفي المسـيرةِ، أشـار محافظ مـأرب علي محمـد طعيمان، إلى المواقفَ الشـجاعة للشـعب اليمني وقيادتـه الثورية الحكيمة في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

وأكّـد أن العـدوان الأمريكي -البريطاني عـلى اليمن لن يثنيَ الشعب اليمني عن نصرة الأشـقاء في فلسطين، وإنما يزيده إيماناً وإصراراً على موقفه الإيماني والمبدئي في نصرة المظلومين.

إلى ذلـك خرج أبنـاء مديرية بدبدة في مسـيرة حاشـدة، أعلن المشـاركون فيها، النفير العام والاستعداد لخوض معركة الجهاد المقـدس والمواجهـة المبـاشرة مع العـدوّ الأمريكـي -البريطاني والصهيوني، براً وبحراً وجواً.

وبالتـوازي مـع ذلك احتشـد أبنـاء منطقـة قانيـة بمديرية ماهلية في مسـيرة رابعة رفعـوا خلالها، شـعاراتِ التضامن مع الشـعب والمقاومة الفلسطينية، والاسـتعداد للالتحام في المعركة المقدسة مع العدوّ الأمريكي -البريطاني.

وأكّـد بيـان صادر عن المسـيرات اسـتمرار الشـعب اليمني في كُـلّ الميادين والسـاحات في أنشـطته الجماهيريـة والإعلامية والسياسية والعسـكرية؛ دعماً وإسناداً للشـعب الفلسطيني في غزة والأراضي المحتلّة.

وفيمـا أدان الجرائـم الصهيونيـة المُسـتمرّة بحـق الشـعب الفلسـطيني، فقـد اسـتنكر أحـرار مـأرب في بيانهـم الموقـف المخـزي للأنظمـة العربيـة والإسـلامية وجامعة الـدول العربية والمنظمات والهيئات العربية والإسلامية، مؤكّـداً أن لعنةَ التاريخ سـتلاحقهم. ونوّه البيان إلى استمرار الشعب اليمني في التدريب والتأهيل للمقاتلين اسـتعداداً واسـتنفاراً لمعركة «الفَتح الموعود والجهاد المقدّس»، مُشـيراً إلى أن الضربات الأمريكية -البريطانية عـلى اليمن خـرق للسـيادة اليمنيـة ومخالفة للقوانـين الدولية واسـتهداف للشـعب اليمني بـكل أطيافه وفئاته ولـن تمُرَّ دونَ عقاب. وجدّد البيانُ الدعوةَ لشـعوب الأُمَّـــة العربية والإسلامية إلى أن يكـونَ لهـم موقفٌ إنسـانيٌّ وأخلاقيٌّ على الأقـل في إدخَال الغذاء والدواء إلى فلسطين لرفع معاناة المواطنين.

وفي ختام البيان أكّـد أحرار مأرب أن المحاولاتِ الأمريكية وأدواتها وأبواقها وتضليلهـم بأن معركـة اليمن ليس لها علاقة بفلسـطين ووقف العدوان ورفع الحصار عن غزة هي محاولاتٌ يائسةٌ وفاشلة.

في مسيراتٍ متفرقة شهدتها المدينةُ ومديريات خولان عامر ورازح وشدا وغمر ومنبه وقطابر

صعدة تؤكّدُ على واحدية القضية بين اليمن وفلسطين مهما كانت الظروف والتحديات

المسيرة : صعدة:

تنفيذاً لتوجيهات قائد الثورة السيد العَلَم عبدالملك بن بدرالدين الحوثي، خرج عشرات الآلاف من أبناء محافظة صعدة، أمس الجمعة، في ٧ مسيرات تركزت على المدينة ومديريات خولان عامر ورازح وشدا وغمر ومنبه وقطابر؛ وذلك تأكيداً على واحدية القضية وأن اليمن وفلسطين في خندق واحد، وهو موقفٌ لن يتغيَّرَ مهما كانت التحديات.

وهتف المشاركون في المسيرات المتفرقة -التي شارك فيها قياداتُ السلطة المحلية- بالحرية والبراءة من اليهود والنصارى أمريكا وإسرائيل، موضحين أن أمريكا هي أم الإرهاب ولن تنجو هي وذيلها البريطاني من الرد والعقاب على انتهاكاتهم لسيادة اليمن وشعبه المسلم العزيز التواق إلى المواجهة المباشرة معهم والتنكيل بهم.

وعلى صعيدٍ متصل، أكّد بيان صادر عن مسيرات صعدة على استمرار أبناء المحافظة في كُلّ الميادين والساحات وعلى كُلّ الأصعدة في أنشطته الجماهيرية والإعلامية والسياسية والعسكرية دعماً وإسناداً للأشقاء في فلسطين.

وقال البيان: إن اليمن وفلسطين في خندق واحد وإنَّ المعركةَ واحدة، مبينًا أن الجرائم الصهيونية المُستمرّة بحق الشعب الفلسطيني في غزة هي جرائم حرب وإبادة كبرى سيحاكم عليها كيان العدوّ وشركائه الدوليين وفي مقدمتهم أمريكا.

واستنكر الموقف المخزي للأنظمة العربية والإسلامية وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والهيئات العلمائية الصامتة والتنظيمات القومية والسياسية المتخاذلة والذين ابتلعوا ألسنتَهم عما يجري لشعب ودولة هي عضوٌ أَسَاسيٌّ معهم وفيها مقدساتهم.

وبارك البيان العمليات الجهادية البطولية التي تنفذها حركات الجهاد والمقاومة في فلسطين ولبنان والعراق وعمليات القوات المسلحة اليمنية التي تستهدف السفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية والسفن التي تتجه إلى الموانئ الفلسطينية المحتلّة.

ولفت إلى استمرار أبناء المحافظة في التدريب والتأهيل للمقاتلين؛ استعداداً وتعبئةً واستنفاراً للمعركة المقدسة معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس وصقل المهارات القتالية وتطوير القدرات العسكرية لخوض المعركة، موضحًا أن الضربات الأمريكية والبريطانية على بلدنا اليمن هي خرق للسيادة اليمنية ومخالفة لكل القوانين الدولية واستهداف لكل الشعب اليمني بكل أطيافه وفئاته وأن هذا العدوان الأرعن لن يمُرَّ دون عقاب وأن الرد آتٍ لا محالة.

ودعا بيانُ مسيرات صعدة، الشعب اليمني وكلّ أحرار الأُمَّة العربية والإسلامية إلى الاستمرارِ الجادِّ والنشطِ والفعال في مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهم وتكثيف التوعية بأهميّة هذا السلاح الفعال.

في مسيرة جماهيرية شهدتها المدينة تحت شعار «اليمن وفلسطين خندق واحد»

أبناءُ البيضاء يعلنون جهوزيتهم الكاملةَ للرد على العدوان الأمريكي البريطاني

المسيرة : البيضاء:

استنكر أبناءُ محافظة البيضاء المشاركون في المسيرة الجماهيرية والرسمية الحاشدة، أمس الجمعة؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني، تحت شعار «اليمن وفلسطين في خندق واحد»، استمرار حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الأبرياء في قطاع غزة الفلسطينية.

وأكّد المشاركون في المسيرة التي جابت شوارع وأحياء مدينة البيضاء، جاهزيتهم واستعدادهم الكامل لمواصلة دعم ومساندة أبناء الشعب الفلسطيني ومقاومته، منددين بالعدوان الأمريكي البريطاني على بلادنا، مبيِّنين أن هذا العدوان لن يزيدَ اليمنيين إلا قوةً وصلابةً، داعين أبطال القوات المسلحة إلى الاستمرار في العمليات العسكرية من خلال استهدافِ السفن الإسرائيلية أو المتجهة إلى موانئ الكيان الصهيوني، حتى ينتهي العدوان والحصار على غزة.

وأعلن أبناء البيضاء تضامنَهم الكامل مع أبناء الشعب الفلسطيني في جهادهم المشروع ضد العدوّ الصهيوني الغاصب حتى تحرير كامل أراضيه وعاصمتها القدس الشريف، معبِّرين عن استيائهم الشديد من صمت الأنظمة العربية والإسلامية تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مجازرَ وحشية غير مسبوقة في تاريخ البشرية، كما أعلنوا النفير العام نحو ميادين التدريب والتعبئة العامة؛ استعداداً للمواجهة والدفاع عن اليمن وأرضه وأبنائه ونصرة الشعب الفلسطيني.

من جانبه أشار وكيل محافظة البيضاء، الشيخ عبدربه ناصر العامري، إلى أن العدوان الصهيوأمريكي الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني غير مسبوق ويجب على شعوب الدول العربية والإسلامية التحَرّك الفوري لنصرة أبناء قطاع غزة، لافتاً إلى مخاطر الحرب الناعمة والثقافات المغلوطة على الهُوِيَّة الإيمانية، محذراً من الأعمال الهادفة إلى إفساد النفوس، مثمناً قرارات القيادة الثورية الداعمة والمساندة للشعب الفلسطيني ضد العدوان الغاشم الذي يتعرض له من قبل العدوّ الإسرائيلي بدعم أمريكي.

بدوره شدّد مشرف عام مدينة البيضاء، بدر الدين العبال، على أهميّة مواصلة التحشيد والتعبئة العامة ورفع الجهوزية التامة لنصرة أبناء الشعب الفلسطيني، مبينًا أن العدوانَ الأمريكي البريطاني على شعبنا لن يثنيَه عن موقفه المساند للشعب الفلسطيني وسيستمرُّ جيلاً بعد جيل في مناهضة المشاريع الأمريكية الصهيونية والانتصار لمظلومية شعوب الأُمَّة مهما كانت النتائج والتبعات.

إلى ذلك أكّد بيان صادر عن مسيرة البيضاء، استمرار تنظيم المسيرات والوقفات الجماهيرية والتعبئة العامة ورفع الجهوزية القصوى لنصرة الفلسطيني الذي يتعرَّضُ لأبشع أنواع الجرائم الوحشية من قبل الاحتلال الإسرائيلي بدعم ورعاية أمريكية.

وأدان البيان الموقف المخزي للأنظمة العربية والإسلامية وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والهيئات العلمائية الصامتة والتنظيمات القومية والسياسية المتخاذلة، الذين ابتلعوا ألسنتهم عما يجري لشعب ودولة هي عضوٌ أَسَاسيٌّ معهم وفيما مقدساتهم، موضحًا أن لعنة التاريخ ستلاحقهم وسيبقى الخزي والعار والخنوع والخذلان هو الغالب على حياتهم وبئس المصير.

وأشاد البيانُ بموقف اليمن الداعم والمساندة للقضية الفلسطينية وبالقرارات الشجاعة لقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في المشاركة بمعركة الجهاد المقدَّس إلى جانب المقاومة الفلسطينية في غزة عبر القوة الصاروخية والطيران المسيَّر والعمليات التي تقوم بها القوات المسلحة والبحرية لمنع عبور السفن الصهيونية في البحر الأحمر أو المتجهة إلى الموانئ المحتلّة.

معلناً تفويضَ أبناء البيضاء الكامل والمطلق لقائد الثورة في اتِّخاذ قرارات وخيارات الردع الاستراتيجي في مواجهة قوى الطغيان والاستكبار العالمي، كما أعلن الجهوزية الكاملة لخوض المعركة جنباً إلى جنب مع أبطال القوات المسلحة، معتمدين على الله نصرةً للمستضعفين وتحرير المقدسات الإسلامية.

وَأَضَافَ البيان، أن الضربات الأمريكية والبريطانية على بلادنا اليمن خرق للسيادة اليمنية ومخالفة لكل القوانين الدولية واستهداف لكل الشعب اليمني لكل أطيافه وفئاته، مبينًا أن هذا العدوان الأرعن لن يمر دون عقاب وأن الرد آت لا محالة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

أحرارُ الضالع يعلنون جهوزيتَهم لخيارات قائد الثورة في معركة الدفاع ضد الكيان الصهيوأمريكي

المسيرة : الضالع:

أعلن أحرارُ محافظة الضالع، استعدادَهم لكل الخيارات التي تتخذُها القيادةُ الثوريةُ في إطار معركة الجهاد المقدَّس ضد كيان العدوّ الصهيوني الغاصب، موضحين أن الشعب الفلسطيني ليس وحده.

وفي المسيرات الكبرى التي شهدتها مديرياتُ دمت وجبن والحشاء بمحافظة الضالع، أمس الجمعة، تحتَ شعار «اليمن وفلسطين في خندق واحد»، بمشاركة شعبيّة ورسمية واسعة تقدمها مساعد قائد المنطقة العسكرية الرابعة العميد صالح حاجب ومدير أمن المحافظة العميد حسين الحمزي، رفع المشاركون العَلَمَ الوطني والفلسطيني، مردّدين الشعارات المعبرة عن دعم المقاومة الفلسطينية، والمنددة بجرائم الحرب والإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوان الصهيوني والأمريكي بحق أبناء غزة، مؤكّدين على واحدية المصير للشعب اليمني والفلسطيني، معلنين جهوزيتهم الكاملة لدعم ومساندة إخوانهم في فلسطين.

في السياق أوضح بيانٌ صادرٌ عن مسيرات الضالع، استمرار أبناء المحافظة في الحشد والتعبئة والنفير العام والتدريب العسكري والشعبي؛ دعماً لغزة والمقاومة الإسلامية، منددًا بالعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن؛ باعتباره انتهاكاً للسيادة اليمنية ومخالفةً للمواثيق الدولية.

وبارك البيانُ المعاركَ التي يسطرُها الجيش اليمني في البحرَينِ الأحمر والعربي في منع السفن الأمريكية والإسرائيلية من العبور إلى الموانئ الفلسطينية المحتلّة، حاثًّا الدول العربية والإسلامية إلى اتّخاذ مواقف صادقة وجادة تجاه الشعب الفلسطيني ومقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية كسلاح رادع للغطرسة الأمريكية والصهيونية ضد غزة والمقاومة الفلسطينية.

أبناء ريمة ينددون بالتواطؤ العربي الدولي إزاء الجرائم الصهيوأمريكية بحق سكان غزة

المسيرة : ريمة:

هتف أحرارُ محافظة ريمة، بالحرية للشعب الفلسطيني والبراءة من أعداء الأُمَّـــة أمريكا والكيان الصهيوني الغاصب والمحتلّ.

وأعلن أبناء ريمة خلال مشاركتهم، أمس الجمعة، في مسيرتَينِ حاشدتَينِ متفرقتَينِ بمديرية الجبين وبلاد الطعام؛ تضامناً مع غزة تحت شعار «اليمن وفلسطين في خندق واحد»، أعلنوا تفويضَهم المطلق لقائد الثورة السيد العلم عبد الملك بدر الدين الحوثي، لاتِّخاذ كُـلّ الخيارات والخطوات والتدابير اللازمة لمواجهة وردع أعداء الأُمَّـــة أمريكا وبريطانيا وإسرائيل، مؤكّدين جاهزيتهم في معركة الدفاع المقدس نصرةً لغزة والأقصى الشريف.

في السياق أدان بيان صادر عن مسيرتا ريمة، ما يرتكبُه العدوانُ الصهيوأمريكي من جرائم حرب وإبادة جماعية وتهجير قسري للفلسطينيين في غزة والضفة الغربية في ظل تواطؤ دولي وعربي.

وأوضح البيان أن التصعيدَ الأمريكي البريطاني لن يزيدَ الشعبَ اليمني إلا قوةً وثباتاً والتفافاً حول القيادة الثورية في الدفاع عن الوطن والتمسك بموقفه الداعم والمساند للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

وبارك العملية البطولية التي نفذتها القوات البحرية باستهداف السفينة الحربية الأمريكية في البحر الأحمر، داعياً شعوبَ الأُمَّـــة العربية والإسلامية إلى المشارَكَةِ في مواجهة العدوّ الصهيوني بكل الوسائل المتاحة والممكنة ومنها مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية؛ نُصرةً للأقصى والقضية الفلسطينية.

ذمار تباركُ العمليات البطولية لحركات الجهاد والمقاومة في فلسطين ولبنان والعراق واليمن

المسيرة : ذمار:

قال أبناء محافظة ذمار: إن «موقف الشعب اليمني المساند لفلسطين نابع من استشعاره بالمسؤولية والالتزام الديني والأخلاقي والإنساني، وفي إطار ارتباطه بالهُـوِيَّة الإيمانية في طريق الانتصار لمظلومية الشعب الفلسطيني؛ ودعماً وإسناداً لمعركة الأُمَّـــة المقدسة، ورفضاً للجرائم الوحشية الصهيونية التي ترتكب بحق الأشقاء في غزة والأراضي المحتلّة».

جاء ذلك خلال مشاركة عشرات الآلاف من أهالي ذمار في المسيرة الجماهيرية الكبرى التي شهدتها المحافظة، أمس الجمعة؛ تضامناً مع الشعب الفلسطيني واستنكاراً لاستمرار المجازر الصهيونية بحق سكان غزة، وذلك بحضور عدد من أعضاء من مجلسي النواب والشورى وقيادة السلطة المحلية والأجهزة الأمنية ومشايخ وأعيان ووجهاء المحافظة.

وردّد المشاركون هتافات وشعارات نددت بالعدوان الأمريكي البريطاني الأرعن على اليمن، والتأكيد على أن الشعبَينِ اليمني والفلسطيني في خندقٍ واحدٍ لمواجهة الطغيان والإجرام والإرهاب العالمي.

في السياق أشار بيان صادر عن مسيرة ذمار، إلى وقوف الشعب اليمني إلى جانب الشعب الفلسطيني في خندق ومعركة واحدة وضد عدو واحد، مؤكّداً استمرارَ الشعب اليمني في زخمه الشعبي المناصر والمؤيد لخطوات معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، ومواصلة موقفه الثابت والراسخ في دعم وإسناد الشعب الفلسطيني، لافتاً إلى أن الشعب اليمني لن يكل أو يمل، أو يقبل المساومة على القضية الفلسطينية ولن يلتفتَ لأي ترغيب أو ترهيب؛ بهَدفِ تخليه عن واجبه المقدس تجاه القضية الفلسطينية.

واعتبر البيانُ الضرباتِ الأمريكية –البريطانية على الشعب اليمني خَرْقًا للسيادة اليمنية ومخالفة للقوانين الدولية واستهدافاً لكل فئات وأطياف الشعب اليمني، ولن يمر دون رد وعقاب، مبينًا أن محاولات العدوّ الأمريكي وأدواته وأبواقه نفي علاقة معركة الشعب اليمني المقدسة بالقضية الفلسطينية مُجَـرّد حملات تضليل ومحاولات يائسة وفاشلة، لا يمكن لها حجب حقيقة الموقف اليمني البارز المساند للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وأفَاد البيان بأن كُـلّ عدوان على اليمن أو استهداف، إنما يأتي بسَببِ موقفه المبدئي والإنساني والديني والأخلاقي في دعم وإسناد الشعب الفلسطيني المظلوم وقضيته العادلة.

وجدّد البيان التأكيد على استمرار الأنشطة الجماهيرية والإعلامية والسياسية والعسكرية في كُـلّ الميادين والساحات وعلى كُـلّ الأصعدة إسناداً للشعب الفلسطيني؛ باعتبار أن اليمنَ وفلسطينَ في خندق ومعركة واحدة، لافتاً إلى أن ما يرتكب من مجازر إبادة وتطهير عرقي وتهجير قسري وحصار خانق وإحراق لمخيمات النازحين بمن فيها وحرف المخيمات والمستشفيات وتفخيخ المباني وغيرها من الجرائم التي تمارس بحق الشعب الفلسطيني، تُعد جرائم حرب وإبادة كبرى سيحاكم عليها كيان العدوّ الصهيوني وشركائه الدوليين وفي مقدمتهم أمريكا.

وبارك العمليات البطولية التي تنفذُها حركاتُ الجهاد والمقاومة في فلسطين ولبنان والعراق وعمليات القوات المسلحة اليمنية التي تستهدف السفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية وكذا السفن التي تتجه إلى الموانئ الفلسطينية المحتلّة.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطورات في المنطقة:

محصلة عمليات القوات المسلحة بلغت لحدِّ الآن أكثرَ من 200 طائرة مسيَّرة وأكثر من 50 صاروخاً ومجنحاً، وبلدنا سيواصل عملياته حتى يصل الغذاء والدواء إلى كُـلّ سكان غزة

يأبى لنا ضميرُنا الإنساني وانتماؤنا الديني وروابطُنا الأخوية مع الشعب الفلسطيني أن نسكُتَ أو أن نتفرَّجَ على المشاهد المأساوية في غزة

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْـهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْـهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُـمَّ صَلِّ عَـلى مُحَمَّدٍ وَعَـلَى آلِ مُحَمَّد، وَبـارِكْ عَـلى مُحَمَّـدٍ وَعَـلَى آلِ مُحَمَّـد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيـدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِـهِ الْأَخْيَـارِ الْمُنتَجَبِـين، وَعَنْ سَـائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

على مـدى مِئـة وعـشرة أيـام والعدوان الإسرائيـلي الهمجي الإجرامي مسـتمرٌ على الشعب الفلسـطيني في قطاع غزة، مرتكباً جرائـم الإبـادة الجماعيـة، مـع التجويع، والتهجـير، والتجريف في كل يـوم، ومتفنناً في الممارسـات الإجرامية الفظيعـة، بدعمٍ ومشاركةٍ أمريكية في ذلك كله.

لـم يسـبق في تاريـخ الـصراع العربـي الإسرائيلي، منـذ بدايـة الغـزو اليهـودي لفلسـطين في ظـل الاحتـلال البريطانـي والرعايـة البريطانية وإلى اليوم، لم يسـبق في تاريخ الـصراع العربي الإسرائيلي عدوانٌ يسـتمر مثـل هـذه المـدة الزمنيـة، بنفس المسـتوى من الزخم، والإجـرام، والقصف، والتدمير، والعمليات العسـكرية الإجرامية الهمجيـة، وعـلى نطاق محـدود مثل قطاع غـزة، وقـد بلـغ عـددَ الشـهداء إلى اليوم، وبحسـب الإحصـاءات المعلنـة بلـغ عـدد الشهداء والمفقودين أكثر من اثنين وثلاثين ألفـاً، معظمهم مـن الأطفال والنسـاء؛ أمَّا الجرحـى فعشرات الآلاف، كثـيرٌ منهم من الأطفـال والنسـاء، وأصبح عـدد الجرحى يُحسـب بنسبة مئوية من سكان غزة، وهذا مـا ليس لـه مثيـل في الأحـداث في مختلف بلدان العالم.

يقابـل هذا العـدوان الهمجـي من جهة العدو الصهيوني على شـعبنا الفلسـطيني في غـزة، يقابله صمودٌ واستبسـالٌ منقطع النظـير من قبـل المجاهدين في غـزة، ومن الأهـالي معهـم، بالرغم من حجـم العدوان في القصـف الهمجـي، والتدمـير الشـامل، والإبـادة الجماعية، وبالرغـم من الحصار، والتجويـع، وانعـدم الـدواء، وبالرغـم من محدودية الإمكانـات، وبالرغم من الخذلان العربي، في مقابل الدعم الأمريكي والغربي المفتـوح للعدو الإسرائيلي، لم يسـبق أيضاً في تاريـخ الـصراع العربـي الإسرائيـلي أن يسـتمر جيـش عربـي، ولا حتـى جيوش عربيـة متعـددة ومتعاونـة، وفي ظروف لا حصار فيهـا، وبإمكانات ضخمة، إمكانات دول وجيـوش منظمة، لم يسـبق في تاريخ الـصراع العربـي الإسرائيـلي أن يسـتمر جيش، ولا جيـوش عربيـة متعاونة، بمثل هـذا الصمـود للمجاهديـن في غـزة، وقـد بلغت خسـائر العدو الإسرائيلي بالآلاف من جنـوده، آلاف القتلى والجرحى من جنوده، وكذلك اهتزاز غير مسبوق في كيانه، وفشل تام لما كان يأمل أنه على وشـك تحقيقه من تصفيـةٍ للقضيـة الفلسـطينية، إضافةً إلى خسائره الاقتصادية الكبيرة، على الرغم من الدعم المالي والعسكري الأمريكي والغربي، وتبرعـات الصهاينـة التـي يجمعونها من دول كثيرة، وأصبحـت المعادلة بفضل هذا الصمود للإخـوة المجاهدين في غزة، ولأهالي غـزة، معادلـة: {إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُـونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُـونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ}[النساء: من الآية١٠٤].

وبالرغم من حجم العـدوان الصهيوني، والإجـرام، والطغيان، والتوغل، فقد فشـل العـدو من تحقيق أهدافـه المعلنة لعدوانه، وفشـل أيضـاً في كـسر الإرادة والعـزم للمجاهدين، ولأهالي غزة من حولهم، وفشل في تحطيم الروح المعنوية للإخوة المجاهدين وللأهـالي، وأصبـح واقـع الحال بالنسـبة للإخوة المجاهدين في غـزة، وللأهالي هناك، يترجم قول الله «سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في ثنائه عـلى المجاهديـن مـع الأنبياء: {فَمَـا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ}[آل عمران: من الآية١٤٦].

هذا الصمود العظيم للشعب الفلسطيني ومجاهديـه في غزة، في ظل ظـروفٍ صعبةٍ جداً، ومعاناةٍ شـديدة، مع حجم المظلومية الكبـيرة جـداً، يتحمـل المسـلمون تجاهه مسـؤوليةً كبيرة بينهم وبين الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أولاً، ومن جانب إنسـاني وأخلاقي ثانيـاً، فمـن الواضح أنهم لو وفَّـروا الدعمَ المادي اللازم على المستوى العسكري، وعلى المسـتوى الإنسـاني للشـعب الفلسـطيني ومجاهديه، لتغيرت المعادلـة تماماً، ولكان ذلك أسرع في تحقيق نصرٍ حاسـم للشـعب الفلسـطيني، ولإنقـاذه مـن مظلوميتـه الكبيرة.

جوع الشعب الفلسطيني في غزة، وانعدام الـدواء والاحتياجات الإنسـانية الضرورية، هو: ناتجٌ عن العدوان الإسرائيلي لا شـك في ذلـك، ولكن هناك إسـهامٌ أيضـاً من خلال الحصـار العربـي مع الحصـار الإسرائيلي عـلى الشـعب الفلسـطيني، ومـن خـلال الخذلان العربي؛ أمَّا المسلك الإجرامي للعدو الإسرائيلي فهو مسـتمرٌ كل يـوم على مدى هـذه الأيام بكلها مائة وعـشرة أيام، في كل يوم وهو يمارس كل تلـك الجرائم المتنوعة التـي يتفنـن فيهـا، إلى درجـة أن يدهـس الأهالي في غزة بجنازير الدبابات، أن يرسـل عليهم الكلاب البوليسية لنهش الجرحى، أن يجوعهم وهم في مجاعة حقيقية، وبالدرجة الأولى في شـمال قطاع غزة، مـع أن المعاناة كذلـك والجوع كذلـك في كل أنحـاء قطاع غـزة، ولكن هو في الشـمال أشـد، التجويع إلى درجـة الوفيات جوعاً، إلى درجة أن يرى الآباء والأمهات أنفسـهم في موقـفٍ محزن جـداً، عندما يطلب منهم أبناؤهم الخبز فلا يجدون شيئاً ليقدموه لهم، ولا كسرة خبز، مأساة حقيقية.

جـوعُ الشعب الفلسطيني في غـزةَ ناتجٌ عن العدوان الإسرائيلي وهناك إسهام أيـضاً من خلال الحصار العربي ومن خلال الخِذلان العربي

ليس عند الأمريكي مشكلةٌ في أن يتوسَّعَ الصراع وفي أن يستهدفَ هو الملاحة الدولية ويؤثر عليها في البحر الأحمر وباب المندب ولا أن يدخلَ الدواءُ والغذاء إلى أهالي غزة

المسلك الإجرامي للعدو الإسرائيلي مستمر كل يوم، وهـو يعبِّر عـن عدوانيـة، وحقدٍ، وتوحـش، وإفـلاسٍ مـن الأخـلاق، ونزعةٍ إجرامية، وهذا ليس غريباً بالنسـبة لليهود الصهاينة، وهم أحفاد قتلة أنبياء الله، وهم يرثـون منهم هذه النزعـة الإجرامية، وهذا التوحـش، وهذا الإجـرام، وهـذا الطغيان، وهو أيضاً يعبِّر عن عجز، وعن فشـل، كلما فشـلوا في تحقيق أهدافهـم، في كسر الإرادة والـروح المعنويـة للمجاهديـن وللأهالي في غـزة، وكلما فشـلوا عـن تحقيـق أهدافهم المعلنة، التي أعلنوها لعدوانهم؛ كلما عمدوا إلى ممارسـة الجرائم الرهيبة جـداً، جرائم الإبـادة الجماعيـة بكل مـا تعنيـه الكلمة، وحوَّلوا ذلـك إلى تكتيك لهم، بهدف تحقيق أهدافهم.

والعالم بكله، والمؤسسـات الدولية بكلها تشـاهد ما يجـري على أرض فلسـطين في غزة، وتعرف بما يرتكبـه العدو الإسرائيلي الصهيونـي مـن جرائـم بـكل أنواعهـا، وتوثق عدسـات التصويـر، وتنقل القنوات الفضائيـة، وتنتـشر المشـاهد في مواقـع التواصـل الاجتماعـي، بأنـواع الجرائـم، وبأنـواع المـآسي التي يعاني منها الشـعب الفلسطيني، الكل يشـهد على ذلك الإجرام، والكل يعـترف به، وأنها جرائم رهيبة جداً، ولكـن أين هـو الموقـف العملي؟ لمـاذا هنا وهنـاك في بلـدان كثـيرة، وأحـداث كثيرة، وبالـذات إذا كان للأمريكي أو لدول الغرب مصلحـة في ذلك، تأتـي التصنيفات، وتأتي الإجراءات والمواقف العملية، تأتي القرارات الكثيرة تباعـاً، والقرارات التي تُنفذ، تدخل في حيـز التنفيذ على الفـور، ولكن تجاه ما يعمله العدو الإسرائيلي بالشعب الفلسطيني في غزة، ما يرتكبه من جرائم إبادة جماعية، مـن تجويع وحصار ومنع للغـذاء والدواء، لا إجـراءات عمليـة، لا قـرارات تُنَفَّـذ، لا تصنيفـات، وحتـى العبـارات التي تصدر في تصريحـات المؤسسـات الدولية، كما هو الحـال في الأمـم المتحـدة، ومجلـس الأمن، ←

وبعض المنظمات، عبارات لا ترقى أبداً إلى التوصيف الحقيقي لما يحدث، عبارات متواضعة، وعبارات مترددة، وعبارات خجولة، لماذا؟

الكل أيضاً يعرف أن السبب الأساسي والرئيسي في استمرار الإجرام الصهيوني من جهة، بكل هذه الوحشية، بكل هذه الجرأة، بكل هذه الوقاحة، بكل هذا الوضوح والمجاهرة، والسبب في هذا الخذلان الدولي، وحتى في الخذلان العربي، والخذلان من كثير من الدول الإسلامية، وراءه الموقف الأمريكي، الكل يعرف هذه الحقيقة.

الأمريكي هو مُصِرٌّ على استمرار الإجرام الصهيوني في غزة، مُصِرٌّ على أن يواصل العدو الإسرائيلي قتل الأطفال والنساء في غزة ويُقَدِّم له القنابل والصواريخ لفعل ذلك، ويقدم له القذائف لقتل أطفال ونساء غزة، ويطلب من الدول الغربية الأخرى كألمانيا وبريطانيا وغيرها أن تقدم القنابل والقذائف، من أجل قتل أطفال ونساء غزة، ويُصر الأمريكي على منع وصول الغذاء والدواء إلى سكان غزة، في شمال غزة وفي جنوب غزة، وفي كل أنحاء قطاع غزة، يصرّ على منع ذلك، يصر على أن تبقى غزة في حالة حصار تام، وأن يبقى معبر رفح مغلقاً معظم الوقت، ولا يدخل إلا الشيء القليل جداً والنادر، الذي لا يلبي شيئاً من الاحتياج الحقيقي لسكان غزة، ويصر على أن لا يكون هناك تدفق للمساعدات الإنسانية، والاحتياجات الإنسانية والضرورية للشعب الفلسطيني في غزة، لا من البر، ولا من البحر، ولا من الجو، هناك حالات مثلاً ما حصل في بلدان أخرى، عندما تريد أمريكا أن تجعل لها غطاءً للتدخل، تفرض أن يكون هناك تحرك عبر الجو، وعبر البر، وعبر البحر، وإدخال للمواد، وغير ذلك، هي تُصرّ على أن تصل السفن المحملة بالمؤن والمواد إلى الإسرائيليين من كل البحار، وتقاتل من أجل ذلك، ولكن تمنع وصول الغذاء والدواء إلى الشعب الفلسطيني في غزة.

الأمريكي هو الذي يقف وراء استمرار الإجرام الصهيوني، ووراء التخاذل الدولي، والموقف الضعيف على المستوى الدولي، وعلى مستوى المؤسسات الدولية، وعلى مستوى الدول العربية، هو يشارك بكل ما تعنيه الكلمة في الإجرام الصهيوني، بقذائفه، بصواريخه، بقنابله التي تدمر مساكن الفلسطينيين، وتقتل الشعب الفلسطيني في غزة، وهو أيضاً يرسل من ضباطه من يشاركون في إدارة الإجرام الصهيوني بحق أهل غزة، وهو أيضاً يهدد ويتوعّد من يساند الشعب الفلسطيني، ومن يتعاطف مع الشعب الفلسطيني، وهو أيضاً يجمّد من يطيعه من الدول والأنظمة والحكومات، يجمّدهم حتى عن تقديم العون على المستوى الإنساني، ويمنع وصول الغذاء والدواء إلى أهالي غزة، ويساهم بشكل مباشر في تجويعهم، هو يسعى لأن يموتوا جوعاً، وليس فقط بالقنابل التي يقدِّمها لقتلهم، وبالصواريخ التي يقدّمها لتمزيقهم إلى أشلاء.

حتى تجاه موقف بلدنا في الاستهداف للسفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي؛ بهدف الضغط عليه، لفتح المجال لإيصال الدواء والغذاء لسكان غزة، من بداية العمليات في البحر الأحمر وباب المندب رفض الأمريكي

■ الأمريكي يحاول أن يصوِّرَ أن هناك معركةً أُخرى في البحر الأحمر من أجل الملاحة الدولية، ليس هناك معركة تحت هذا العنوان، هناك معركة لإسناد الشعب الفلسطيني

■ مهما كان التصعيدُ الأمريكي والبريطاني ستكون نتائجُه عكسيةً ولن يؤثرَ على قرارنا ولا على قدراتنا العسكرية بل نحن نطوِّرُها باستمرار

ذلك، رفض وصول الدواء والغذاء لأهالي غزة، واتجه إلى التصعيد ضد بلدنا، بالرغم من كلفة التصعيد عليه، التصعيد والعدوان على بلدنا يكلّفه الكثير على المستوى الاقتصادي، ومن أموال الأمريكيين، وعلى الرغم أيضاً من النتائج السلبية للتصعيد في توسيع الصراع، وهو كان يقول من بداية العدوان الإسرائيلي على غزة، كان يقول الأمريكي أنه لا يريد توسيع الصراع في المنطقة، ثم وسّع الصراع في المنطقة هو، وكذلك على مستوى التهديد الأمريكي للملاحة الدولية، بتحويل البحر الأحمر إلى ساحة معركة، وميدان حرب، بالرغم من كل ذلك لم يبالي.

كل ذلك بالنسبة للأمريكي يهون ولا أن يصل الغذاء والدواء إلى أهالي غزة، ليس عند الأمريكي مشكلة في أن يتوسع الصراع، وفي أن يتكلّف هو في هذا الصراع كلفة اقتصادية تؤثر على الشعب الأمريكي، وفي أن يوتّر الوضع على المستوى الإقليمي، وفي أن يستهدف هو الملاحة الدولية ويؤثر عليها في البحر الأحمر وباب المندب، كل ذلك ليس عنده فيه مشكلة، ولا أن يدخل الدواء والغذاء إلى أهالي غزة، ولا أن تتوقّف جرائم الإبادة الجماعية، وجرائم قتل النساء والأطفال في غزة. وحشية عجيبة، وإجرام، وطغيان، وحقد أعمى! لم يقبل بمعادلة منصفة من بداية أحداث البحر، في أن يصل الغذاء والدواء إلى الشعب الفلسطيني في غزة، ومن حقه ذلك وفقاً للأعراف الإنسانية، والقوانين الدولية، والشريعة السماوية، وكل الاعتبارات، من حقه ذلك، ولكن الأمريكي رفض ذلك بشكل تام، إفراط رهيب في العدوانية، والإجرام والطغيان والهمجية، وهو يسعى لمنع ذلك.

في المقابل، في مقابل هذا الطغيان، هذا التوحش، هذه العدوانية، هناك مسؤولية كبيرة على أمتنا الإسلامية في المقدمة، وعلى العالم، فأيهما أولى بالمساندة: الشعب الفلسطيني المظلوم، المعتدى عليه، المحاصر إلى درجة التجويع، الأعزل من السلاح، صاحب الحق؛ أو العدو الإسرائيلي بترسانته الحربية الهائلة، وهو في موقف العدوان والطغيان والاحتلال، ويمارس الإجرام، من الأولى بالمساندة؟ الشعب الفلسطيني الجائع، المحاصر، بكل الاعتبارات، الاعتبارات الإنسانية، القانونية، الدينية، الأخلاقية، بكل الاعتبارات. الإسرائيلي هو مجرم وظالم، وهو يحظى بالدعم الغربي الهائل جداً، الشعب الفلسطيني المظلوم الذي يقابل بالخِذلان، هذا أمرٌ مؤسفٌ جداً!

إن موقف شعبنا اليمني المسلم العزيز هو نابعٌ من الشعور بالمسؤولية الإنسانية، والأخلاقية، والدينية، وانطلاقاً من هويته الإيمانية، ومعركته اليوم لإسناد الشعب الفلسطيني، وليست معركةً منفصلة ولا جانبية، الأمريكي يحاول أن يصور أن هناك معركة أخرى في البحر الأحمر من أجل الملاحة الدولية، ليس هناك معركة تحت هذا العنوان، هناك معركة لإسناد الشعب الفلسطيني، في مقابل العدوان الأمريكي لحماية الإجرام الصهيوني، هذا هو التوصيف الصحيح والدقيق لما يحدث، ومعركتنا لإسناد الشعب الفلسطيني منذ بداية العدوان على غزة مستمرة، ولها ارتباط تام بما يجري في غزة، سواءً ما يتم إطلاقه إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة من الصواريخ أو المسيَّرات، أو العمليات في البحر، ومحصلة هذه العمليات قد بلغت لحد الآن: القصف بأكثر من مائتي طائرة مسيَّرة، وأكثر من خمسين صاروخاً باليستياً ومجنحاً، وبلدنا سيواصل عملياته حتى يصل الغذاء والدواء إلى كل سكان غزة- في شمال قطاع غزة، وفي جنوبها، وفي كل أنحاء قطاع غزة، ويدخل إلى غزة احتياجها الكامل من الغذاء، والدواء، والاحتياجات الإنسانية، وحتى يتوقف الإجرام الصهيوني، ومن حق غزة أن تتدفق إليها المساعدات براً وبحراً وجواً، هذا حق إنساني، وبما يفي باحتياجها.

يأبى لنا ضميرنا الإنساني، وانتماؤنا الديني، وروابطنا الأخوية مع الشعب الفلسطيني، أن نسكت، أو أن نتفرج على تلك المشاهد المأساوية من جوع أهالي غزة، أو الجرائم الرهيبة التي تمارس بحقهم، دون أن يكون لنا موقف، أو أن نتجاهل نداءات أخواتنا وأمهاتنا في غزة، أو أن نتفرج على دموع الأطفال اليتامى، ونتجاهل صرخات الثكالى.

أمَّا إصرار الأمريكي على حماية الإجرام الصهيوني، ورفضه للمعادلة الإنسانية المنصفة والعادلة، في أن يصل الغذاء والدواء إلى أهالي غزة، ويتوقف الإجرام الصهيوني؛ حتى تتوقف عملياتنا المعلنة في البحر، إصراره على حماية الإجرام الصهيوني، بالرغم من كلفته، وتوتيره للوضع، واتجاهه لخيارات عدوانية توسع الصراع، وتهديده للملاحة الدولية بسبب ذلك؛ فلن يؤثر على موقفنا، ولن يجعلنا نتراجع أبداً، ومعركتنا مستمرة ومرتبطة تماماً بمعركة غزة.

الأمريكي يسعى للخداع المكشوف، والمسألة واضحة في كل العالم، وهو يحاول أن يعنون عدوانه على بلدنا، وحمايته للإجرام الصهيوني، على أنه حماية للملاحة الدولية؛ بينما هو حماية للإجرام الصهيوني لا أكثر من ذلك، وهو يهدف من خلال خداعه هذا، الخداع المكشوف، يهدف إلى توريط الآخرين للاشتراك معه في حماية الإجرام الصهيوني، ليستمر على سكان غزة.

أمَّا عمليات بلدنا فهي لا تهدد الملاحة الدولية، وقد عبرت منذ بداية عملياتنا في البحر الأحمر، وبتنسيق، وبمساعدة على حماية الملاحة الدولية من بلدنا، عبرت (أربعة آلاف وثمانمائة وأربعة وسبعون سفينةً تجارية)، عدد كبير جداً خلال هذه الفترة، منذ إعلان عملياتنا في البحر الأحمر، والكل يعرف أنهم ليسوا بمستهدفين، موقفنا واضح، ومن هو المستهدف واضح، وما هو الهدف واضح، لكن الأمريكي يسعى للخداع، والعدوان الأمريكي على بلادنا لا مستند له، لا يستند إلى أمم متحدة، ولا إلى مجلس أمن... ولا إلى أي شيء، وما يقوم به هو والبريطاني هو الذي يمثل تهديداً للملاحة الدولية، وهو أيضاً انتهاك لسيادة الدول المطلة على البحر الأحمر، والتي لها مياه إقليمية، والتي هي معنية بأمن البحر؛ باعتبارها الدول المطلة، ولكن هناك صحوة عالمية بالرغم من حجم التضليل الأمريكي والخداع والدعاية الأمريكية الإعلامية، هناك صحوة عالمية تجاه الخداع الأمريكي.

ونحن نوجِّه النصح للشعوب الأوروبية، التي تميل بعض أنظمتها إلى الدخول مع الأمريكي في موقفه لحماية الإجرام الصهيوني، نوجِّه لها النصح بالحذر من توريط حكوماتها في ذلك، ومن استغلال أموالها؛ لأن كل ذلك لن يكون له إلَّا تأثير عليها، فيما تخسره على المستوى الاقتصادي، وفي- أيضاً- ما يمثل تهديداً لأمن الملاحة في البحر الأحمر، كلما كان هناك تصعيد أكبر، وتوتير للوضع أكثر.

نحن نستهدف بكل وضوح السفن المرتبطة بإسرائيل، وبهدف إيصال المواد الغذائية إلى الشعب الفلسطيني، هدفنا هو الضغط من أجل ذلك: إيصال الدواء والغذاء والاحتياجات الإنسانية للشعب الفلسطيني في غزة، ومنع الإجرام الصهيوني، جرائم الإبادة الجماعية، والإجرام الصهيوني بحق سكان غزة، وهذا هدف واضح، ومقدَّس، وهو في نفس الوقت مطلبٌ إنسانيٌ، ومن المفترض أن يكون التجاوب معه.

مهما كان التصعيد الأمريكي والبريطاني، ستكون نتائجه عكسية، لن يؤثر على قرارنا، نحن مصممون على هذا القرار وهذا الموقف، ولن يؤثِّر على إرادتنا وعزمنا، نحن في عمل مقدَّس نعتبره جزءاً

من جهادنا في سبيل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولن يؤثر على قدراتنا العسكرية، بل نحن نطوِّرها باستمرار، ونحن نأخذ احتياطنا، ولسنا جديدين على مواجهة التحديات الحربية والقتالية، نحن متمرِّسون على ذلك، نتائجه ستكون عكسية على الأعداء في الكلفة، في توتير الوضع، في توسيع الصراع، في تهديد الملاحة البحرية، وقد شهد الواقع على ذلك، منذ بداية الاعتداءات بالغارات الجوية على بلدنا، وبالقصف الصاروخي من البحر، لم يتمكن الأمريكي من إيقاف الضربات إلى البحر، ومن استهداف السفن، بل أدخل نفسه هو والبريطاني في المشكلة.

الحل الوحيد هو إدخال الغذاء والدواء إلى أهالي غزة، إيصال الدواء والغذاء والمساعدات الإنسانية إلى الشعب الفلسطيني في غزة، وإيقاف جرائم الإبادة الجماعية، ووقف قتل الأطفال والنساء، هذا هو الحل الذي يمكن من خلاله أن نقف في موقفنا، وأن يكون قد تحقق الهدف لموقفنا.

في ظل إصرار الأمريكي على استمرار الإجرام الصهيوني، كلما طال أمد العدوان على قطاع غزة، فهو يضاعف المأساة، تزداد مأساة أهالي غزة في جوعهم، في تشريدهم، في نزوحهم، في معاناتهم، في كل يوم وليلة هناك محصلة بالمئات من الشهداء والجرحى، المعاناة تتفاقم أكثر فأكثر، أرقام الشهداء والجرحى العدد يتزايد يوماً بعد يوم، المعاناة تكبر، المزيد من البيوت والمساكن تدمَّر، مآسٍ ومخاطر صحية كبيرة لانعدام الأدوية، ولما ينتج عن العدوان الإسرائيلي من مآسٍ كثيرة في قطاع غزة، تتضاعف المخاطر على المستوى الصحي، وتهدد حياة أهالي غزة.

في مقابل كل ذلك تتضاعف المسؤولية في التحرك بشكل أكبر وأكثر وأقوى على أمتنا الإسلامية بشكلٍ عام، ليس المجال يسمح بأن يكون هناك تراجع في المواقف، أو ضعف في التحرك، أو فتور في التحرك، بل كلما أصرَّ الإسرائيلي والأمريكي على الاستمرار في الإجرام، وكلما كبرت المأساة وكثرت المعاناة، كلما قتل الإسرائيلي المزيد والمزيد من الأطفال والنساء، ومارس المزيد والمزيد من الجرائم الفظيعة، وبات البعض من الأهالي في غزة يموتون من الجوع، كلما دمِّرت مساكن الفلسطينيين في غزة، كلما عانوا من كل تلك الجرائم التي يمارسها الإسرائيلي، وأصرَّ على المواصلة لذلك، وأصرَّ الأمريكي على الاستمرار ذلك؛ كلما كان علينا أن نكون أكثر إصراراً وتصميماً وعزماً، وأقوى إرادةً في تحركنا لمنع ذلك الإجرام، للسعي لإيقاف ذلك الإجرام، هذه مسؤولية مهمة جداً علينا في أمتنا الإسلامية بشكل عام، وعلى دول العالم أجمع، مسؤولية إنسانية وأخلاقية.

ولذلك يفترض أن تستمر المظاهرات حتى في الدول الغربية، في أوروبا، وفي أمريكا... وفي غيرها، وأن يستمر نشاط الجاليات العربية والإسلامية، وكما في الكلمة في الأسبوع الماضي، طلبت من الجالية اليمنية أن يكون لها تحرك نشط، كما لشعبنا تحرك مميز على مستوى الشعوب، يجب أن يكون هناك تحرك واسع، وتحرك يتصاعد أكثر فأكثر في الضغط لوقف ذلك الإجرام الفظيع والشنيع ضد الشعب

لسنا جديدين على مواجهة التحديات الحربية والقتالية نحن متمرِّسون على ذلك والأمريكي لم يتمكّن من إيقاف الضربات إلى البحر ومن استهداف السفن بل أدخل نفسَه هو والبريطاني في المشكلة

التحَرُّكُ الجماهيري له أهميتُه الكبيرة جِدًا وأن يكون هناك خروج، حركة، مظاهرات، صوتٌ عالٍ للشعوب؛ للمطالبة بوقف العدوان على غزة، وإنهاء الإجرام بحق الشعب الفلسطيني

الفلسطيني، على مستوى المظاهرات، وكذلك في بلدنا، في البلدان التي تخرج فيها مظاهرات، يجب أن يكون هناك نشاط مكثَّف، وكذلك على مستوى النشاط الإعلامي، لا ينبغي أن يكون هناك فتور، ينبغي أن يستمر العمل في نصرة الشعب الفلسطيني، في إظهار مظلوميته، في نشر الشواهد التي تشهد لهذه المظلومية، وتعبِّر عن هذه المأساة، وتقدِّم هذه المأساة إلى كل الشعوب في العالم، هذه مسألة مهمة جداً، على مستوى النشاط في مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية، والحث على ذلك، والشرح لأهمية ذلك، وما يترتب عليه، على مستوى الموقف العسكري في كل الجبهات التي تتحرك عسكرياً، مثل ما هو الحال في بلدنا، مثل ما هو الحال في لبنان، مثل ما هو الحال بالنسبة لأحرار العراق، على مستوى التحرك الجماهيري.

التحرك الجماهيري له أهميته الكبيرة جداً، أن يكون هناك خروج، حركة، مظاهرات، صوت عالٍ للشعوب، للمطالبة بوقف العدوان على غزة، وإنهاء الإجرام بحق الشعب الفلسطيني، هذا شيءٌ مهم، هي مسؤولية مقدَّسة، والتحرك فيها بنيةٍ صادقة، يعتبر جهاداً في سبيل الله سبحانه وتعالى، والتحرك في مثل هذه الظروف، في مثل هذا الموقف، تجاه هذه المظلومية الكبيرة جداً، هو تحرُّك يعبِّر عن القيم الإنسانية والأخلاقية، يجلِّي الضمير الحي للإنسان، ويشهد على ضميرك الحي، على إنسانيتك، أنَّك لا زلت إنساناً، تحمل المشاعر الإنسانية، وعندما يكون منطلقك في ذلك -أيضاً- منطلقاً إيمانياً من أجل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، واستشعاراً للمسؤولية بينك وبين الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ففي ذلك أجر عظيم، وهذا هو فضل كبير جداً، كما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ} [المائدة: من الآية٥٤]، وهذا هو ما يعبِّر عن القيم، عن الأخلاق لدى الإنسان، لدى من يتحرك. وفي المقابل يعتبر التخاذل وزراً كبيراً، وأمراً خطيراً جداً.

كلما زاد الإجرام، وكلما زاد التجويع؛ ينبغي التحرك أكثر لمنعه، ولا ينبغي أن يقابل ذلك بالفتور، بالسكوت، بالملل، بالتجاهل لما يحدث، بالملل حتى من متابعة الأحداث هناك، هذه مسألة مهمة.

في ظل الأحداث الراهنة، من المهم أيضاً امتلاك خلفية ثقافية وتاريخية عن الصراع مع العدو الصهيوني، وعن الدور الخطير للوبي اليهودي الصهيوني، وللحركة الصهيونية في العالم، وما تشكِّله من خطورة على المجتمع البشري عموماً، وعلى المسلمين بالذات، كما أنَّه من المهم أيضاً في ظل الأحداث الراهنة، التوعية بخطورة التقصير، والتفريط، والعواقب الوخيمة لذلك في الدنيا والآخرة، والتبعات المترتبة على ذلك.

سكوت الشعوب وتخاذلها، وبالذات في العالم الإسلامي؛ يطمع أعداءها فيها، إذا لم تتحرك أمام مثل هذه المأساة، أمام هذه الجرائم الرهيبة، التي ترتكب ضد شعبٍ هو جزءٌ من هذه الأمة، تربطه كل الروابط بهذه الأمة، ولمصلحة الأمة أن تواجه العدو الذي يستهدفه؛ لأنه عدو للأمة بكلها، والرسول «صَلَوَاتُ اللَّـهِ عَلَـيْـهِ وَعَلَى آلِه» الذي قال: ((الْمُؤْمِنِ لِلْمُؤْمِنِ كَالبُنْيَانِ (أو كَالبُنْيَانِ) يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضاً))، ويقول أيضاً: ((مَنْ أَصْبَحَ لاَ يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَيْسَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَمَنْ سَمِعَ مُسْلِماً يُنَادِي: يَا لَلْمُسْلِمِينَ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَلَيْسَ مِنَ الْمُسْلِمِين))، القرآن الكريم الذي فيه أكثر من خمسمائة آية تتحدث عن الجهاد في سبيل الله، لمواجهة الشر، والظلم، والطغيان، والإجرام، والعدوان، إذا لم تتحرك شعوبنا أمام كل ذلك، فهذا يطمع أعداءها فيها، وما يحصل على الشعب الفلسطيني اليوم، يحصل مثله وأسوأ منه على هذا الشعب أو ذاك فيما بعد، فالمسألة خطيرة جداً.

أيضاً في الآخرة؛ لأن جزءاً أساسياً من التزاماتنا الإيمانية والدينية هو بشكل موقف، موقف ضد الظلم، والطغيان، والإجرام، ضد أعداء الله وأعداء الإنسانية، فإذا لم نفِ بهذا الالتزام الإيماني والأخلاقي والديني، وأخللنا به، فهذا تفريطٌ في إيماننا، في ديننا، في تقوانا لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أوليس الله يحذِّرنا في القرآن الكريم ويقول: {إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} [التوبة: الآية٣٩]، التخاذل خطيرٌ جداً، التخاذل يرسِّخ في نفوس الشعوب، في نفوس الأمة، الهزيمة النفسية، الدناءة، والانحطاط، والذلة، والخنوع، والخوف، والاستسلام، ويكبِّل الأمة بقيود المذلة، لابدَّ من التحرك، هناك مجالات واسعة، نحن قلنا: في بعض من الشعوب التي تعاني من الكبت الشديد من أنظمتها، يمكنها أن تنشط في المقاطعة للبضائع الأمريكية والإسرائيلية، وهذا سلاح مؤثر، يمكنها أن تنشط إعلامياً في مواقع التواصل الاجتماعي، يمكنها أن تقدِّم التبرعات للشعب الفلسطيني، في كثير من البلدان أيضاً يمكن أن يكون هناك أنشطة أكثر وأكثر، يجب التحرك الجاد، هذا جزءٌ من المسؤولية الدينية والأخلاقية والإنسانية، التي لا ينبغي التفريط بها.

شعبنا اليمني المسلم العزيز قدَّم نموذجاً بتحركه الشامل على كل المستويات، وبالخروج الجماهيري الأسبوعي، حتى في الأسبوع الماضي بين المطر في ميدان السبعين، بالرغم من هطول الأمطار، والناس يستمرون في المسيرات والمظاهرات، وعنوان شعبنا الذي رفعه يهتف للشعب الفلسطيني في غزة: (لستم وحدكم، ومعكم حتى النصر)، ليس مجرد هتاف يصرخ به في الهواء، ولكنه عنوان يعبِّر عن التزام سيفي به، سيفي به.

شعبنا اليمني لن يترك غزة لوحدها، لن يبقى الناس في البيوت يتجاهلون ما يجري هناك، سيستمر هذا الخروج على المستوى الجماهيري الواسع جداً، المعبِّر عن موقف هذا الشعب، وعن إصراره على مواصلة هذا الموقف مع الشعب الفلسطيني، سيواصل تحركه الشامل أيضاً على كل المستويات، بوعيٍ، وبزخمٍ كبير، ولن يترك غزة لوحدها.

في آخر هذه الكلمة، أتوجه إلى شعبنا اليمني المسلم العزيز، وأدعوه إلى مواصلة الخروج الأسبوعي الحاشد الجماهيري الواسع جداً، هذا شيءٌ مهم، في هذه المرحلة هذا شيءٌ مهمٌ جداً، له أهمية، له تأثيره، له نتائجه المهمة، وهو في إطار المسؤولية والالتزام الإيماني والديني والإنساني والأخلاقي.

أدعو للخروج في يوم غد الجمعة -إن شاء الله- في صنعاء- كما هي العادة- في ميدان السبعين، والاحتشاد بشكلٍ كبير، وفي بقية المحافظات، بحسب الترتيبات المعتمدة فيها، وشعبنا سيؤكِّد يوم الغد- إن شاء الله- للشعب الفلسطيني في غزة أنَّه ليس لوحده، سيؤكِّد لسكان غزة أنهم ليسوا وحدهم، وأنَّه معهم حتى النصر، وفي ظل ذلك نحن مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والله مع شعبنا، مع شعب فلسطين المظلوم، مع سكان غزة المضطهدين والمظلومين، والله خير الناصرين، {وَكَفَى بِاللَّـهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا}[النساء: من الآية٤٥].

نَسْأَلُ اللَّهَ "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

بأربع مسيرات في الحديدة واستنفار في كُـلّ مديريات حجّـة وحشد كبير في تعز الحالمة:

المحافظاتُ اليمنية المطلةُ على سواحل اليمن الغربية تحتشدُ إسناداً لمسار الردع ضد قوى الاستكبار

المسيرة: تقرير:

بعـدَ مـرورِ أكثرَ من مئـة يوم ونصف شـهر، ما يزالُ الشـعبُ اليمنـي توَّاقاً للتقرُّبِ من القضية الفلسـطينية ويصعِّدُ مواقفَه المسـاندة لـ «طُـوفان الأقصى» وشـعب فلسـطين، وفي ظـل مـا تشـهده اليمـن والمنطقـة مـن تغـيرات وتحَرّكات أمريكية غربية معادية وداعمة لقوى الغطرسـة، جدّد أحـرارُ اليمنِ في المحافظـات المطلة على سـواحل اليمن الغربيـة وبابِ المندب خروجهـم المليوني والكبير في مسـيرات «اليمن وفلسـطين في خندق واحدٍ»؛ ليوجهوا رسـالةً لأمريـكا ومطاياها بأن الاسـتكبار لن يأتـيَ بأية نتيجة سـوى ارتفاع الكبريـاء اليماني بوجه قوى الطغيان، وما شـهده البحر الأحمر خلال الأسـبوع الفائـت ينذر بـأن اليمن قـادم وبقوة للتعامـل مع كُـلّ التحديات.

حارسُ البحر الأحمر يؤكّد الجاهزية برًّا وبحرًا:

وبـدءاً مـن حـارس البحر الأحمـر، احتشـد عشرات الآلاف مـن أبناء محافظة الحديـدة، عصر أمس، في أربع مسـيرات حاشـدة، لتعزيز موقف التضامن مع الشـعب الفلسـطيني، وإعلان النفير لمواجهة العـدوان الأمريكي -البريطاني، تحت شعار «اليمن وفلسطين خندق واحد».

ومن سـاحات مسيرات شـارع الميناء لمربع مديريات مدينـة الحديدة، والشـارع العـام بالقنـاوص لمديريات المربع الشـمالي، ومدينـة زبيد لمديريات المربـع الجنوبي، ومدينة باجـل لمديريات المربع الشرقـي، العلَمَين اليمني والفلسـطيني، رفـع المشـاركون الأعـلام الفلسـطينية واليمنيـة ورايات البراءة من قوى الاسـتكبار، مؤكّـدين أن العـدوان الأمريكـي -البريطاني على اليمن سـيخرج مهزوماً من البلاد.

وهتف المشـاركون في المسيرات -التي تقدّمها محافظُ الحديـدة محمـد عيـاش قحيـم والنائب العـام القاضي الدكتـور محمـد الديلمـي وعضـو مجلـس الشـورى عبدالرحمن مكرم ونائب وزير التعليم العالي الدكتور علي شرف الدين ووكيـل أول المحافظة أحمد البشري ووكلاء المحافظـة- بشـعارات التضامن مع الشـعب والمقاومة الفلسـطينية، والاسـتعداد للالتحام في المعركة المقدسـة مع العدوّ الأمريكي البريطانـي وتنفيذ قرارات وخيارات قائد الثورة السـيد عبدالملك الحوثي، مؤكّـدين اسـتمرار المسـيرات والفعاليـات والأنشـطة الشـعبيّة والرسـمية المواكبـة والمؤيـدة للقـرارات والخطـوات التـي تتخذها القيـادة في خـوض معركة الشرف والبطولـة وللعمليات العسـكرية للقـوات المسـلحة اليمنيـة المسـاندة لمعركة «طُـوفان الأقصى»، معلنـين الجهوزية الكاملة، لخوض المعركـة والوقـوف إلى جانـب أبطـال القوات المسـلحة، والعمل عـلى رَصِّ الصفـوف والتكاتف ودعـم الخيارات لمواجهـة التهديـدات والبلطجـة الأمريكيـة البريطانيـة وخطرها القادم على أمن المنطقة.

وألقى محافظ الحديدة محمد قحيم في مسـيرة مدينة الحديدة، كلمة أكّـد فيها أن «الشـعب اليمني كما تجاوز بصمـوده وثباتـه تحديـات تسـعة أعـوام مـن العدوان الأمريكي السـعوديّ الإماراتي، سـيخرج منتصِراً من أية اعتـداءات وتهديدات جديدة»، محذراً من أن العدوان على اليمن سيمتد لكل دول المنطقة.

واعتبر قحيم، سياسـة التخبط التي تسـلُكُها الإدارةُ الأمريكيـة في خلـطِ الأوراق وعبثيـة إصـدار القـرارات والتصنيفـات تجاه موقف اليمن التضامني مع الشـعب الفلسـطيني، غطرسـة اسـتعلائية تعكـس همجيـة وانحطاط النظام الدولي برمته بقيادة أمريكا، واستهانةً واسـتهتاراً بالقوانـين الدولية التي تزعم واشـنطن أنها جاءت للبحر الأحمر لحمايته.

وفي مسـيرات مربعات المديريات الشرقيـة والجنوبية والشـمالية، التي اكتظت سـاحاتها بجمـوع غفيرة غير مسـبوقة من المواطنين، أُلقيت كلمات اسـتنكرت موقفَ العار الـذي يخيِّمُ على واقع الأنظمـة العربية التي ماتت فيها مشاعرُ الأخوةِ والغِيرة والحَمِيَّةِ العربية.

وعـبَّرت الكلمـاتُ عـن التأييـد والترحيب بمـا ورد في خطابِ قائد الثورة السـيد عبدالملـك الحوثي، أمس الأول الخميـس، من رسـائلَ في معـرِض تعقيبه عـلى العملية العسـكرية الأخيرة التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية وقلبت الطاولة على الحسابات الأمريكية في المنطقة.

واعتـبرت اسـتمرارَ موقـف اليمـن الداعم والمسـاند للشـعب الفلسـطيني ومقاومته البطلـة، نتيجةً حتميةً لاسـتمرار العدوّ الصهيونـي في ارتكاب المجـازر المروعة وحـرب الإبـادة الجماعيـة والحصار بحق سـكان غزة، وكواجب تفرضه على الشـعب اليمني المسـؤولية الدينية والوطنية والأخلاقية.

وأكّـدت الكلمـات، أن «أبنـاءَ الحديـدةِ سـيظلون طـوع أمـر القيـادة الثوريـة بالتضحيـة والفـداء وعلى أهبة الاسـتعداد للمشـاركة في الواجب الوطني والديني، والوقـوف إلى جانـب القـوات المسـلحة في معركـة المـدد والإسناد لفلسطين المحتلّة والدفاع عن سيادة اليمن».

حجّـةُ تستنفرُ في كُـلّ مديرياتها:

وصعوداً نحو الشـمال باتّجاه البوصلة الفلسطينية، شـهدت محافظـة حجّـة مسـيرات جماهيرية ووقفات حاشـدةً؛ تضامُنـاً مـع الشـعب الفلسـطيني ودعمـاً للمقاومة الباسلة تحت شـعار «اليمنُ وفلسطين خندقٌ واحد».

وفي المسـيرات والوقفـات التي عمت مركـز المحافظة وكافـة المديريـات، ردّد المشـاركون هتافـات مناهضـة لأمريكا والكيان الصهيوني والمؤكّـدة على اسـتمرار دعم وإسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، هاتفين بالشعارات المؤكّـدة على أن اليمن وفلسطين خندق واحد في مواجهـة الإرهـاب الأمريكـي البريطانـي الصهيوني والجهوزيـة لتقديـم الغـالي والنفيس انتصاراً للشـعب الفلسطيني المظلوم.

وجـدّد أبناء حجّـة التفويـض المطلق لقائـد الثورة السـيد عبدالملـك بدرالدين الحوثـي، في اتّخـاذ الخيارات المناسـبة لإسـناد المقاومـة الباسـلة في غـزة والـرد على الاعتداء الأمريكي البريطاني السافر والغادر على اليمن.

وأكّـدوا الجهوزيـةَ الكاملةَ لخوضِ معركـة الجهاد المقـدس إلى جانـب الأشـقاء في فلسـطين وغـزة بقيادة قائـد الثورة السـيد عبدالملك بدرالديـن الحوثي، والقوات المسلحة البطلة.

وإلى تعـز المطلـة عـلى بـاب المنـدب وسـواحل اليمن الغربية والجنوبية، احتشد الأحرار في مسيرة كبرى، أكّـد المشـاركون فيها وقوف الشعب اليمني إلى جانب الشعب الفلسطيني في معركة الأُمَّـــة المصيرية.

وفي المسيرة بحضور نائب رئيس مجلس الشورى عبده الجنـدي، والقائم بأعمـال محافظ تعز أحمد المسـاوى، وعـدد مـن أعضـاء مجلـس الشـورى وقيـادات محلية وعسـكرية، جدّد أحـرارُ تعز التأكيدَ عـلى رفع الجاهزية والاسـتعداد لخـوضِ معركـة «الفتـح الموعـود والجهاد المقـدس»، والاسـتمرار في مسـاندة الشـعب والمقاومـة الفلسـطينية ضد الكيان الصهيوني، لافتين إلى أن أمريكا هي المسـؤول الأول والداعم الأَسَـاسي للكيان الصهيوني وما يرتكبُه من جرائم إبادة بحق الفلسطينيين.

وأشـاد القائـمُ بأعمال محافظ تعز بالوعي الشـعبي والإقبـالِ على الالتحاق بالدورات العسـكرية؛ اسـتعداداً لمواجهة العدوّ الأمريكي والصهيوني، لافتاً إلى أن الحشـدَ الكبـيرَ في هذه المسـيرة يؤكّـدُ أن «الشـعبَ الفلسـطيني ليس وحيداً في هذه المعركة»، فيما أشـار وكيلُ المحافظة طـه البريهي، أن «الحشـود التـي تخرج كُـلّ جمعة إلى السـاحات تعبر عن الثبات على الموقف اليمني المشرف في نصرة غزة والأقصى الشريف».

بيانُ الأحرار يؤكّـدُ الجاهزية لخوضِ المعركة حتى الانتصار:

وصـدر بيـانٌ مشـتركٌ عـن المسـيرات في محافظـات الحديدة وحجّـة وتعز، نوّه إلى اسـتمرار الشـعب اليمني في أنشـطته الجماهيريـة والعسـكرية والإعلاميـة دعماً وإسـناداً للشعب الفلسـطيني، واعتبار اليمن وفلسطين في خندق واحد، مستنكراً الموقفَ المخزي للأنظمة العربية والإسـلامية وجامعـة الـدول العربية ومنظمـة التعاون الإسـلامي والهيئـات العلمائيـة الصامتـة والتنظيمات القوميـة والسياسـية المتخاذلـة التـي ابتلعت ألسـنتها عمـا يجـري لشـعب ودولـة هي عضـو أَسَـاسي معهم وفيها مقدسـاتهم، مؤكّـداً أن لعنة التاريخ سـتلاحقهم وسـيبقى الخزي والعـار والخنوع والخـذلان هو الغالب على حياتهم.

وأكّـد بيان مسيرات «اليمن وفلسطين في خندق واحد» أن الجرائم الصهيونية المُستمرّة بحق الشعب الفلسطيني والإبـادات الجماعية وإحراق مخيمـات النازحين وجرف المخيمـات والمستشـفيات وتفخيخ المبانـي تعتبر جرائم حرب وإبادة سـيحاكم عليها العدوّ الصهيوني وشركاؤه الأمريكيون.

وجدّد البيان التأكيد على اسـتمرار الشـعب اليمني في التدريب والتأهيل اسـتعداداً للمعركة المقدسـة والجهاد المقـدس، مبـارِكاً العمليـاتِ البطوليـةَ التـي تنفِّذُهـا حـركاتُ الجهاد والمقاومة في فلسـطين ولبنـان والعراق وعمليات القوات المسـلحة اليمنية التي تستهدف السفن الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية والسـفن التي تتجه إلى الموانئ الفلسطينية المحتلّة.

ودعا إلى الاستمرارِ الجادِّ والفعَّالِ في مقاطعة البضائع والمنتجـات الأمريكيـة والإسرائيليةِ والـشركات الداعمة للكيان وتكثيف التوعية بأهميّة تفعيل سـلاح المقاطعة، فيما جدّد الدعوة لكل شـعوب العالم العربي والإسـلامي نحو اتّخاذ الموقف المشرف للدفاع عن الشعب الفلسطيني وبيت المقدّس.

الدورُ الأمريكي في العدوان على غزةَ

فضل أبوطالب

في الوقت الذي يباشرُ فيه الإسرائيلي جرائمَ الإبادة الجماعية، وعملياتِ التدمير الشامل باستخدام الأسلحة المحرَّمة دوليًّا، وقتل وجرح واختطاف عشرات الآلاف أغلبُهم من الأطفال والنساء، وفرض الحصار الخانق ومنع الغذاء والدواء على قطاع غزة.

تشاركُ أمريكا في هذه الجرائم، من خلال الدعم العسكري لإسرائيل بمختلفِ أنواع الأسلحة من الصواريخ والقنابل والقذائف، كما تشاركُ أمريكا في قتل أبناء الشعب الفلسطيني بالحصار والتجويع، من خلال منع أية محاولة لإيصال الغذاء والدواء إلى غزة؛ فأمريكا التي ترسل مساعداتها الكبيرة لـ «إسرائيل» تهدّد وتتوعد في الوقت نفسه بل وتستهدف كُلّ من يحاول تقديم الدعم لأبناء غزة أو الوقوف مع مظلوميتهم، كما فعلت مع حركات المقاومة خارج فلسطين.

لا يقتصر الدور الأمريكي على هذا الأمر، بل توفر أمريكا الغطاء السياسي الدولي لهذا العدوان، وهي التي تقف خلف صمت وتواطؤ المجتمع الدولي عن جرائم الإبادة الجماعية الإسرائيلية بحق أبناء غزة، كما أنها سبب الخذلان العربي والإسلامي لغزة، حَيثُ إن هذا الخذلان سببُه الرئيسي الخوفُ من ردة الفعل الأمريكية على مناصَرة غزة.

أمريكا تثبِّطُ وتجمِّدُ مواقفَ الدول التي تطيعها من الوقوف مع الشعب الفلسطيني، بل وتحشدها وتورطها في حماية إسرائيل والمشاركة في جرائمها كما فعلت مع ألمانيا وغيرها.

كما شكّلت أمريكا تحالُفًا دوليًّا لحماية السفن الإسرائيلية؛ وذلك في إطار دعمها الشامل لـ «إسرائيل» لمواصلة جرائمها بحق الشعب الفلسطيني؛ ولمنع أية محاولات تهدف للضغط على «إسرائيل» للتوقف عن جرائمها في غزة.

وفي سياق المساندة الأمريكية للعدوان الإسرائيلي على غزة، قامت أمريكا بتوسيع الصراع في المنطقة وعسكرة البحر وتهديد أمن الملاحة الدولية لكل دول العالم؛ خدمة لـ «إسرائيل» وحماية لها ودعمًا لها لارتكاب المزيد من الجرائم في غزة.

وفي هذا السياق جاء العدوانُ الأمريكي البريطاني على اليمن كجزءٍ أَسَاسيٍّ من الدور الأمريكي في مساندة العدوان الإسرائيلي على غزة؛ نظرًا لأَنَّ الموقف اليمني كان إلى جانب الشعب الفلسطيني في مواجَهة الجرائم الإسرائيلية في غزة والتي تحظى بدعم ومساندة أمريكية مفتوحة.

بعد استهداف سفن إسرائيل، اليمنُ يُغرِقُ سفناً حربية أمريكية.. هل بدأ الرد اليمنيَ؟!

أحمد عبدالله الرازحي

تطور يمني يُغير مسار المعركة والعدوان على غزة واليمن؛ فاليمن ينتقل من استهداف السفن الإسرائيلية والمرتبطة بإسرائيل إلى استهداف السفن الأمريكية والبريطانية، واليوم يُدخل البوارج والمدمّرات الأمريكية ضمن الأهداف ويضرب بارجة حربية أمريكية ويتوعد بتصاعد الرد، وما يلبث ساعات على التهديد لأمريكا إلا وينفذ؛ فنحنُ أمام يمن قوي، دولة وقوة إقليمية وقيادة يمنية لا يستهان بها، وستُغرق أمريكا وبريطانيا في البحرين الأحمر والعربي وفي شواطئ اليمن ورماله في قادم الأيّام.

استطاع اليمن بقيادة السيد القائد عبدالملك الحوثي، قيادة المعركة اليمنية لنصرة غزة ضد الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني بامتيَاز، وانتقل اليوم إلى مرحلة جديدة من فصول هذا الصراع الساخن، فمن استهداف اليمن للسفن الإسرائيلية والمرتبطة بإسرائيل إلى استهداف السفن الأمريكية البريطانية.

بلا شك أننا اليوم نشهد خطوط المعركة الجديدة التي فرضها اليمن وفي نفس الوقت لا تستطيع أمريكا وبريطانيا التقبل لهذه المرحلة الحرجة والحساسة من التصعيد اليمني الضاغط لوقف العدوان والحرب على غزة وفلسطين..

فعندما نتحدث عن القيادة اليمنية نتحدث؛ لأَنَّها هي الأهم من الحدث اليوم، وهُنا استطاع السيد القائد عبدالملك الحوثي، قيادة المعركة والدخول إليها كمراحل؛ فالمرحلة الأولى كانت ضرب أهدافًا حسَّاسة في أرض فلسطين المحتلّة، ثم تصاعد الحرب والعدوان على غزة فارتفعت وتيرة التصعيد اليمني تضامنًا مع غزة، لتنقل قيادة اليمن المرحلة الأولى من المعركة إلى المرحلة الثانية من المعركة، وهي استخدام عناصر القوة البحرية اليمنية فاستخدم اليمن البحر الأحمر وباب المندب والبحر العربي، ووظفها اليمن لوسيلة ضغط على إسرائيل ورعاتها في العدوان على غزة، وفي هذه المرحلة استهدف اليمن بالقوات المسلحة اليمنية السفن المتجهة إلى إسرائيل والمرتبطة بها، وما أن دخلت أمريكا وبريطانيا في إعلان حرب مباشرة على اليمن لوقف الهجمات على السفن الإسرائيلية حتى أعلن اليمنيون عن الرد قادم والمفاجآت مُستمرّة وقادمة، وَفي هذه المرحلة الهامة تستهدف القوات المسلحة اليمنية مدمّرة أمريكية هي الأولى منذُ تأريخ أمريكا..

بعد كُلّ ما جرى في البحرَينِ الأحمر والعربي إلَّا أننا اليوم نرى مرحلةً يمنية جديدة في إدارة المعركة، ونرى أمريكا تبدو عاجزةً أمام القوات المسلحة اليمنية، والأكيد أنها دخلت في عدوان على اليمن لا تستطيع إدارة مراحل هذا العدوان وتحقيق الأهداف المعلنة التي أعلنتها وهي تدمير قدرات القوات المسلحة اليمنية، فالأمريكي في تضامنه مع الإسرائيلي استخدم كُلّ القوات الأمريكية ومنها استجلاب البوارج والمدمّرات الحربية التي أتى بها إلى البحر الأحمر والبحر العربي لحماية سفن إسرائيل والسفن الأمريكية والبريطانية، ولكن هذه المدمّرة الحربية التي أتت لحماية السفن هي بحاجة ماسة لمن يحميها، وأنهُ لمثير للضحك والسخرية أن أمريكا بقدراتها العسكرية التي جاءت بها لتحمي إسرائيل هي اليوم بحاجة لمن يحميها من ضربات القوات المسلحة اليمنية..

إن استهداف مدمّرة حربية أمريكية ترافق سفينة تجارية تعد الأولى في سابقات الصراع القديم والحديث في تأريخ المنطقة والعالم أجمع، وتظهر تطورًا يمنيًّا كبيرًا في هذا المعركة اليمنية الأمريكية!! إذَاً نحنُ أمام انكشاف لعورة أمريكا وبريطانيا وإسرائيل وهزيمة مدوية أمام القوات المسلحة اليمنية، فاليمن يفرض المعادلات بالتناغم مع وتيرة العدوان والحصار على غزة، والقيادة اليمنية باتت تتحكم بالمعركة في البحرين الأحمر والعربي وباب المندب بكل حنكة واقتدار، واللافت أن القيادة في اليمن تجيد إدارة الصراع مع الأمريكي والإسرائيلي.

فإذا ما وقف العدوان والحصار على غزة فَإنَّ اليمن سيوقف الضربات البحرية وَإذَا ما تصاعد العدوان على غزة فَإنَّ البحر الأحمر والعربي سيتحولان إلى محرقة للسفن والمدمّرات الأمريكية والإسرائيلية والبريطانية، وكلّ من تقف مع إسرائيل في عدوانها على غزة أو تشارك في عدوان أمريكا على اليمن نتيجة موقفه العسكري الديني والإنساني والأخلاقي لنصرة غزة.

وما يحصل اليوم من هزائم لأمريكا باعتبارها راعية إسرائيل ورأس الهرم الاستكباري والاستعماري في العالم، وما يقوم به اليمن من صفعات مدوية جعل من أمريكا تبدو قشة وضعيفة على مواجهة اليمن، وأن هذا الضعف الأمريكي والهشاشة الأمريكية قد كشفها الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، في بعد أحداث ديسمبر 2001م عندما وصف أمريكا بأنها قشة وليست قوة عظمى تخيف كما تقدم نفسها في الإعلام وعبر عملاها في الدول العربية، وبالتأكيد ما تقوم به القوات المسلحة اليمنية من صفعات لأمريكا في البحرين الأحمر والعربي عبر استهداف السفن والمدمّرات الأمريكية يثبت أنها قشة وليست عصًا غليظة كما قدمت نفسها.

فاليمن بقيادته الحكيمة ينسف هذه النظرية ويعيد للإسلام وللأُمَّة العربية مجدها المسلوب واليمن يستعيد الذات الإسلامية والعربية من براثن الهزيمة والخوف والذل إلى القدرة على مواجهة أمريكا وهزيمتها، وأن القوة العسكرية ليست معيارًا ولا تقارن بإرادَة الرجال المخلصين الأحرار الرافضين للاستعمار ولمشروع أمركة العالم، الذي أفشلهُ اليمن وانتصر لغزة رغم الحصار ورغم سنوات الحرب عليه إلا أنهُ أثبت قوة الإرادَة والعزيمة على الانتصار والإصرار على مواجهة أمريكا؛ باعتبارها رأس الاستكبار والهيمنة العالمية وبهذه المواجهة هزمها اليمن شر هزيمة كما هي واضحة في البحر الأحمر والعربي عبر استهداف السفن والبوارج الحربية الأمريكية بكل شموخ وعنفوان، فاليمن بات يملك قوة إقليمية وقيادة لم تحصل ولن تتكرّر عبر التاريخ مع تكرار الأيّام والسنوات، وأخيراً النصرُ لغزة والنصر لمن انتصر لغزة «اليمن العظيم» والتحية للقوات المسلحة اليمنية والشعب اليمني العظيم.

السيدُ القائدُ والتحولاتُ الاستراتيجية وفقَ المنطلق الإيماني

محمد الضوراني

السيد القائد العلم عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله- ورعاه حافظ على القيم الإيمانية للمجتمع اليمني وفق هدى الله وتوجيهاته، ويتحَرّك دائماً ليس فقط بالقول بل بالفعل والعمل الفاعل في ميدان الجهاد وميدان العطاء، وهو يحمل روحية الإيمان الصادق لله -عز وجل- ويقيس كُلّ أعماله وأفعاله وفق هذا المنطلق، الذي تجسد في مواقف ترضي الله -عز وجل- وترضي رسوله -صلوات الله عليه وعلى آله- وترضي المؤمنين الصادقين المخلصين لله، في زمن أصبح بيع الدين بالدنيا هو الشائع والمنتشر، في ظل أنظمة تخلت عن الأخلاق والقيم والمبادئ الصحيحة، وانطلقت وفق رغباتها وأهواء الدول المستكبرة في العالم، وعلى رأسها أمريكا وإسرائيل وفي خدمتها، ودون ضوابط أو حدود يتوقفون عندها أو يلتزمون بها.

عندما تحَرّك السيد القائد لم يتحَرّك لأطماع أو مصالح شخصية، تحَرّك وهو يعي مسؤوليته الدينية والإيمانية أمام الله وهو يحمل الوعي والحكمة وفق القرآن الكريم وتعاليم الله؛ فجسد هذه التعاليم والقيم والأخلاق في الواقع الذي يعيشه، وتشبع من هدى الله -عز وجل-، ومن خلال هذا الوعي القرآني تحَرّك في نشر الثقافة القرآنية قولًا وعملًا وجهادًا ومواقفَ، وعمل على التذكير المُستمرّ للمجتمع اليمني وللأُمَّة الإسلامية بدورها الحقيقي كأمة تحملت المسؤولية أمام الله في إقامة العدل والحق وفي التصدي للطغاة والمستكبرين، وفي تجسيد معاني الإيمَاني في واقعها الحياتي.

إن المحاضرات الإيمَانية التي قدمها السيد القائد ومن قبله الشهيد القائد حسين بن بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- كان لها الأثر الكبير على المجتمع اليمني من خلال هدى الله تثقف الشعب اليمني الثقافة القرآنية الصحيحة، والتي حافظت عليه من الثقافات المغلوطة ومن الانحراف الذي عمل عليه اليهود في جسد هذه الأُمَّة؛ لتكون أُمَّة ضعيفة هزيلة، لا يمكن أن تقدم موقفاً، لا تعي دورها ونسيت دورها وواجباتها ومهامها وأصبحت لا شيء يذكر.

عندما نجد التحولات الكبيرة والواسعة في واقع الشعب اليمني من واقع الاستضعاف ومن واقع التبعية للغرب واليهود والأنظمة التابعة لها لواقع فيه العزة والكرامة والشرف والحرية والاستقلال والإيمَان الحقيقي والثقة بالله والحكمة في اتِّخاذ المواقف السليمة، والقوة والمنعة والثبات في مواجهة مخطّطات الأعداء، عندما نشهد هذا التحول الكبير نسبح الله -عز وجل- ونذكر الله -عز وجل- فهو من وعد عباده المؤمنين بالنصر والغلبة والتأييد، تحقّق هذا النصر الحقيقي للشعب اليمني رغم الحصار والعدوان ورغم كُلّ المؤامرات، فشلت تلك المؤامرات، وكشف الله الحقائق للعالم بكله.

إن الحكمة للقيادة الثورية كان لها الأثر الكبير في ما وصلنا إليه من تحولات استراتيجية حولت المنطقة بكلها وأرعبت قوى الشر وقوى التجبر والتكبر، من كانت تعتقد بأن المنطقة وشعوبها وأنظمتها ملكٌ لهم وتحت هيمنتهم، نجد دور القيادة من الصادقين المجاهدين المؤمنين حقاً وفق مبادئ إيمَانية تجسدت فيهم، ومنهم انتقلت للشعب اليمني قولًا وفعلًا وثباتًا وصمودًا وإيمانًا؛ لذلك القيادة لها دور كبير وأَسَاسي في الحفاظ على الشعوب بأن تكون شعوب حرة مستبسلة، تحمي القيم والأخلاق والمبادئ وفق الإيمان الصادق لله -عز وجل-، ومن خلال هذا الإيمان تحافظ على قضاياها وأرضها واستقلالها، بعيدًا عن الوصاية والهيمنة للخارج، نجد الفرق كبيرًا بين المناطق الحرة والمناطق التي تخضع للاحتلال والهيمنة، الفرق كبير بين شعب يعتز بقيادته ومواقفه وقضاياه ومناصرتها وعلى رأسها القضية الفلسطينية، وبين أنظمة لا تقدم أي موقف، بل تعمل على تكميم الأفواه لشعوبها؛ لكي لا تقدم مواقف مع قضاياها وعلى رأسها القضية الفلسطينية، كُلّ ذلك؛ مِن أجل إرضاء النظامين الأمريكي والصهيوني.

إن الشعب اليمني المؤمن المجاهد يستشعر بحجم التغيرات الكبيرة، ويحمد الله على نعمة القيادة، وهي من أعظم النعم وأشملها في حماية الدين وفي حماية الأرض والعرض والشرف، وفي تحقيق مسار الإيمان بما يرضي الله -عز وجل- وبما يحقّق الخير للشعب اليمني في الدنيا قبل الآخرة.

«العدلُ الدولية»: على «إسرائيل» اتِّخاذُ إجراءات لمنع الإبادة الجماعية في غزة

المسيرة : متابعات

طالبت محكمةُ العدول الدولية، «إسرائيلَ» باتِّخاذ إجراءات لمنع الإبادة الجماعية في قطاع غزة وتحسين الوضع الإنساني فيها.

وعقدت محكمةُ العدل الدولية في مقرِّها بمدينة لاهاي الهولندية، صباح الجمعة، جلستَها لإصدار قرار أولي في دعوى جنوب إفريقيا ضد «إسرائيل» بارتكاب إبادة جماعية في قطاع غزة.

وقالت رئيسةُ المحكمة، القاضية جوان أي دونوغو: إن «لجنوب إفريقيا الحقَّ في رفع الدعوى ولا يمكن قبولُ طلب إسرائيل بردها".

وأضافت، «لدينا صلاحيةٌ للحكم بإجراءات طارئة في قضية الإبادة الجماعية ضد إسرائيل".

وأكّدت أن «على إسرائيل اتِّخاذ جميع الإجراءات المنصوص عليها لمنع الإبادة الجماعية في قطاع غزة»، مؤكّدةً أن عليها أن تفعلَ ذلك "فورا".

وأضافت، أن «على إسرائيل أن ترفع تقريراً للمحكمة بشأن كُلّ التدابير المؤقتة المفروضة خلال شهر، كما يجب عليها اتِّخاذ تدابير فورية لتحسين الوضع الإنساني ولمنع التدمير في قطاع غزة.

وشدّدت المحكمة على أن حكمها «يفرض التزامات قانونية دولية على إسرائيل، وأن عليها ضمان توفير الاحتياجات الإنسانية الملحة في قطاع غزة بشكل فوري".

وقالت: «إنَّ على إسرائيل التأكّدَ من أن جيشها لا يرتكب انتهاكات إنسانية في القطاع، وأن تضمن منع التحريض المباشر على الإبادة الجماعية".

ووفق ما عرض؛ فَـإنَّ 15 قاضياً في المحكمة صوتوا لضرورة اتِّخاذ "إسرائيل" تدابير لمنع أية أفعال تتعلق بالإبادة الجماعية.

وأيّد 16 قاضياً مقابل صوت واحد إلزام "إسرائيل" باتِّخاذ تدابير لمنع التحريض على الإبادة الجماعية.

وأيّد 15 قاضياً مقابل اثنين إلزام "إسرائيل" بمنع تدمير الأدلة المتعلقة بالإبادة الجماعية.

وطالبت المحكمة "إسرائيل" الالتزام بتجنب كُلِّ ما يتعلق بالقتل والاعتداء والتدمير بحق سكان غزة.

وأوضحت عادلةُ هاشم، المحامية من وفد جنوب إفريقيا إلى المحكمة خلال جلسات سابقة هذا الشهر أنه "لا يتم الإعلان مسبقًا عن الإبادات، لكن أمام هذه المحكمة أدلّة تم جمعها خلال الأسابيع الـ13 الماضية تُظهر بصورة لا تقبل الشك نمطًا من السلوك والنوايا يبرّر الادِّعاء المعقول بارتكاب أعمال إبادة".

وقبل انعقاد الجلسة الجمعة، أعربت وزيرة خارجية جنوب إفريقيا ناليدي باندور عن "أمل" بلادها مؤكّدة على أهميّة تسليط الضوء على "مصير الأبرياء في فلسطين".

وتجدر الإشارة إلى أن الأوامر الصادرة عن محكمة العدل الدولية التي تبت في النزاعات بين الدول، مبرمة وملزمة قانوناً، لكن المحكمة لا تملك أية وسيلة لتنفيذ أحكامها.

معركة «طُوفان الأقصى» في يومها 112:
المقاوَمةُ تنتصرُ ميدانيًّا والعدوُّ يبحَثُ عن تعويض الإخفاقات

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تدخُلُ معركةُ «طُوفان الأقصى» يومَها الثاني عشر بعد المئة، ولا تزالُ وسائلُ الإعلام الغربية والعبرية تنشُرُ الأخبارَ بطريقة توحي للرأي العام بأن غزة قد انتهت، وعلى الفلسطينيين أن يرفعوا أسلحتهم علامةً على الاستسلام، لكن الآن انقشع الغبار، ويمكن رؤيةُ صورة أكثر دقةً لساحة المعركة، وأصبح كُلّ من كان يبحث عن إقامة احتفال للصهاينة، في حالة صدمة.

واقعُ المعركة ميدانياً:

تتخذُ المقاومةُ الفلسطينية القراراتِ حسب الظروف وبناءً على حسابات دقيقة؛ لأَنَّ الصهاينة في المرحلة الحالية يخسرون المعركة، وهذه الحقيقةُ باتت واضحةً للرأي العام في الداخل الصهيوني نفسه؛ فالمقاومة باتِّخاذها الخطوات الصحيحة، قد انتصرت في الميدان حتى الآن، وهي تدير الميدان بيقظة، وجيش الكيان يعاني؛ بسَببِ ذلك، عدم قدرته على تعويض الإخفاقات أَو حتى البقاء.

إن الدفاع المشترك والهجوم المضاد لمجاهدي المقاومة الفلسطينية بكمائنَ فريدة من نوعها، سبَّبت الكثيرَ من الأضرار والإصابات في صفوف قوات العدوّ «الإسرائيلي»، لدرجة أنهم يخافون من الإعلانِ الدقيقِ عن قتلى وجرحى قواتهم؛ لأَنَّهم يعلمون أنه إذَا لم تتم الرقابةُ على هذه الإحصائيات، فلن تبقى حكومة في الأراضي المحتلّة، وفي أمريكا، يجب على بايدن والشركات متعددة الجنسيات التي تنتج الأسلحة، أن ينتظروا عواقب لا يمكن إصلاحها.

ولعل سبب غضب قادة الكيان الصهيوني هذه الأيّام، يكفي النظر إلى التطورات الميدانية في قطاع غزة؛ إذ باتت قواته عالقة في المستنقع ولا يجدون أي مخرج، والارتباك في ساحة المعركة يزعجهم أَيْضاً.

وعلى الرغمِ من الدعم المالي والعسكري غير المسبوق الذي قدّمه الأمريكيون، فشل الصهاينة في احتلال غزة بالكامل، ولم يتمكّنوا حتى من الحفاظِ على خمس المنطقة التي احتلوها شمال هذه المدينة، وبعد تعرضهم لضربات موجعة وتكبدهم خسائر فادحة في الأيّام الماضية، اضطروا للانسحابِ من عمق هذا المحور؛ وإنقاذاً لحياة جنودهم تمركزوا في المناطق المحيطة بشمال غزة، ليكونوا في مأمن من العمليات المفاجئة للمجاهدين.

في السياق، أشَارَت مصادر ميدانية إلى تفاصيل ما يحدث في غزة، إلى أنهُ ومن خلال شن هجمات جوية مكثّفة وتدمير غزة، وخَاصَّة المناطق الشمالية، ظن كيان العدوّ أن الطريق سيفتح أمام الوحدات البرية واحتلال هذه المدينة بشكل كامل، لكنهم وقعوا في حرب شوارع وحرب عصابات معقدة، وقد كلّفتهم الكمائن المتعددة والمشتركة حياتهم.

استراتيجيةُ تهجير السكان:

من أجل تهدئة آلامِهم، يخطِّطُ الصهاينة لهدم وسط مدينة غزة وتسويتها بالأرض؛ أسوةً بمناطق الشمال، وقطع اتصال المجاهدين بالشمال، ومن ناحية أُخرى تهجير السكان إلى الجنوب وحدود مصر.

في السياق، دعا جيش الاحتلال «الإسرائيلي» سكان عدد من الأحياء غربي مدينة خان يونس إلى إخلاء منازلهم والتوجّه إلى بلدة المواصي القريبة في جنوب قطاع غزة.

ونشر المتحدث باسم جيش الاحتلال، أفيخاي أدرعي، خارطة لمناطق يتعين إخلاؤها، إضافة إلى الإعلان، بحسب صحيفة «تايمز أوف إسرائيل»، الجمعة، أن هذه المناطق تشمل حيي «النصر» و«الأمل».

وبحسب تقارير ميدانية، لا يمكن فصل مجاهدي المقاومة من الوسط إلى الشمال؛ لأَنَّ الحرب ليست على الأرض، كما أنه في حال اشتداد الضغط على الأهالي لإخلاء المناطق الوسطى والهجرة إلى الجنوب، فَـإنَّ الجبهات الحالية في المنطقة ستصبح أكثر نشاطاً، وعلى الصهاينة أن ينتظروا فتح محاور صراع جديدة.

في أسبوع: تدمير 68 آلية عسكريّة وقتل 53 جندياً من نقطة صفر:

أكّد المتحدِّثُ العسكريُّ باسم كتائب الشهيد عزّ الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس "أبو عبيدة"، مساء الخميس، أنّ مجاهدي الكتائب تمكّنوا من تدمير الكتائب 68 آلية عسكريّة إسرائيليّة كليًّا أَو جزئيًّا وقتل 53 جنديًّا إسرائيليًّا من نقطة صفر خلال الأسبوع الماضي.

وقال المتحدثُ باسم الكتائب في بلاغٍ عسكري: "إنّ مجاهدينا تمكّنوا خلال الأسبوع الماضي من تدمير 68 آلية عسكرية كليًّا أَو جزئيًا، وأكّد مجاهدونا إجهازهم على 53 جنديًّا صهيونيًّا من نقطة الصفر".

وأشَارَ أبو عبيدة إلى أنّ مجاهدي الكتائب قنصت 9 جنود وأوقعت العشرات بين قتيلٍ وجريح في 57 مهمة عسكرية مختلفة.

وقال أبو عبيدة: "إنّ مجاهدينا أكّدوا إجهازَهم على 53 جنديًّا صهيونيًّا من نقطة الصفر وقنص 9 جنود وإيقاع العشرات بين قتيل وجريح في 57 مهمة عسكرية مختلفة تم خلالها استهداف القوات الصهيونية المتوغلة بالقذائف والعبوات المضادة للتحصينات والأفراد والأسلحة الرشاشة".

وَأَضَافَ، "كما تم نسف 4 منازل وتفجير مدخلي أنفاق وحقل ألغام في جنود العدو"، ولفت إلى أنّ مقاتلي الكتائب أسقطوا طائرتَي استطلاع من طراز "سكاي لارك" واستولوا على 8 طائرات "درون" منها طائرتان انتحاريتان.

ووفقاً للبلاغ العسكري، فقد "دك مجاهدو القسام التحشدات العسكرية بقذائف الهاون والصواريخ قصيرة المدى في كافة محاور القتال، ووجهوا رشقات صاروخية بمديات مختلفة إلى داخل الكيان الصهيوني".

إلى ذلك، نشرت كتائبُ القسام فيديو يتضمَّنُ رسالةَ مجنَّدات إسرائيليات محتجزات في غزة يطالبن فيها ذويهم بالضغط؛ مِن أجل استرجاعهن ووقف الحرب على غزة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1820)

السبت
15 رجب 1445هـ
27 يناير 2024م

ليس عند الأمريكي مشكلةٌ في أن يتوسَّعَ الصراع وفي أن يستهدفَ هو الملاحة الدولية ويؤثر عليها في البحر الأحمر وباب المندب ولا أن يدخلَ الدواءُ والغذاء إلى أهالي غزة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

اليمنُ يُحْيي العزةَ والكرامةَ في نفوس الشعوب

محمود المغربي

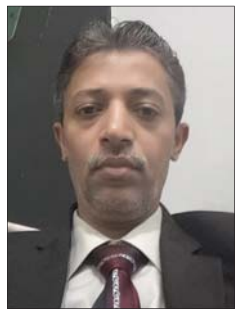

مقولةٌ مشهورةٌ تقولُ «لو أمطرت السماءُ حرية.. لرأيتَ بعضَ العبيد يحملون المِظلات»، وربما هذه المقولة تنطبِقُ على البعضِ من أبناء اليمن الذين حرموا أنفسَهم شرف اللحظة التاريخية ومتعة التميز والانتصار وعظمة الموقف والانتماء لهذا البأس اليمني الذي أدب قوى الاستكبار والهيمنة والظلم والفساد.

أُولئك الذين يرفضون تنشُّقَ نسيمِ الحرية والعزة والكرامة التي انبعثت يوم الـ21 من سبتمبر 2014م وانتشرت في عموم وربوع اليمن وما تبع ذلك من مواجهة عدوان عالمي على بلادنا تمرغ بالتراب والدماء اليمنية وكسر تحت أقدام وأحذية أبناء الشعب اليمني، الذي اجترح المعجزات وحقّق الانتصارات والمفاجآت والبطولات الموثقة بعدسات الإعلام الحربي التي انتشرت وأصبحت قصصًا يحكيها الآباء والأُمهات لأطفالهم لزرع الشجاعة والرجولة فيهم.

وبعد الـ7 من أُكتوبر وعملية «طُوفان الأقصى» التي أعادت الروحَ والحياةَ للقضية الفلسطينية وإلينا أُمَّة الإسلام، التي انحرفت عن الطريق وغرقت في ثقافة الغرب، وفي تلك الماديات التي صارت إلهًا يُعبَدُ من دون الله، وتجاوزت «طُوفان الأقصى» علم المنطق والرياضيات والفيزياء والكيمياء، وقهرت الجيش الذي لا يُقهر، وبدّدت أحلام الصهاينة والغرب في تصفية القضية الفلسطينية وإقامة دولة «إسرائيل» على أنقاض فلسطين وأشلاء أبنائه، ليتحَرّك بعدها الغرب والشرق لطمس معالمها ومسحِ أثرها واجتثاث كُلّ من فكر وخطط ومول ونفذها، ومعاقبة البيئة الحاضنة لها، وجعل من ذلك الانتقام والعقاب درسًا لمن قد يفكّر بمثلها وكادوا ينجحون في تحقيق ذلك وإبادة غزة ومن فيها.

ووسط عجز وتواطؤ وتأييد ومشاركة عربية وغربية، برز وتحَرّك أحفاد الأنصار وشعب الحكمة والإيمان مدد الرحمَن من كان لهم في قديم الزمان آية جنتان كما وصفهم القرآن، يمن المعجزات والبطولات، مصانع رجال الرجال الذين شغلوا العالم وأصبحوا حديثَ العرب والعجم ورمزًا للشجاعة والقوة بأفعالهم المتصدرة عناوين الأخبار وتصدُّر مواقع التواصل الاجتماعي، وما يقومون به في البحر من مواجهة أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني وضرب سفن وبوارج حربية أمريكية في سابقة لم يشهد العالم لها مثيلًا، ولم تجرؤ على القيام بمثلها دولٌ عظمى بحجم روسيا التي تتعرض لعدوان أمريكي في أوكرانيا وتخوض أشرسَ المعارك ضد أمريكا لكنها لم تتجرأ على الاقتراب من السفن والمصالح الأمريكية، وكذلك الصين التي تواجه أمريكا في تايوان وتتعرض للتنمر الأمريكي ليلَ نهارَ قد جعل الأفعالُ اليمنية تتحوَّلُ من نسيم إلى إعصار محمَّلٍ بالعزة والشجاعة والشهامة اليمنية يطوف الكرة الأرضية ويفخر به كُلّ أحرار الأرض إلا بعض اليمنيين مع الأسف الشديد ممن يحاولون الطعنَ والتشكيكَ وإنكارَ عظمة وإنجازات أبناء بلدهم، التي أبهجت شعوب الأرض وأوجعت أمريكا والغرب ودفعت بأمريكا لمواجهة اليمن وموقفه المشرّف والموجع للكيان وأمريكا التي كسرت هيبتَها بسواعد أبناء اليمن وبحكمة القيادة ممثلة بقائد الثورة العالمية زعيم الأحرار السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -سلام ربي عليه-.

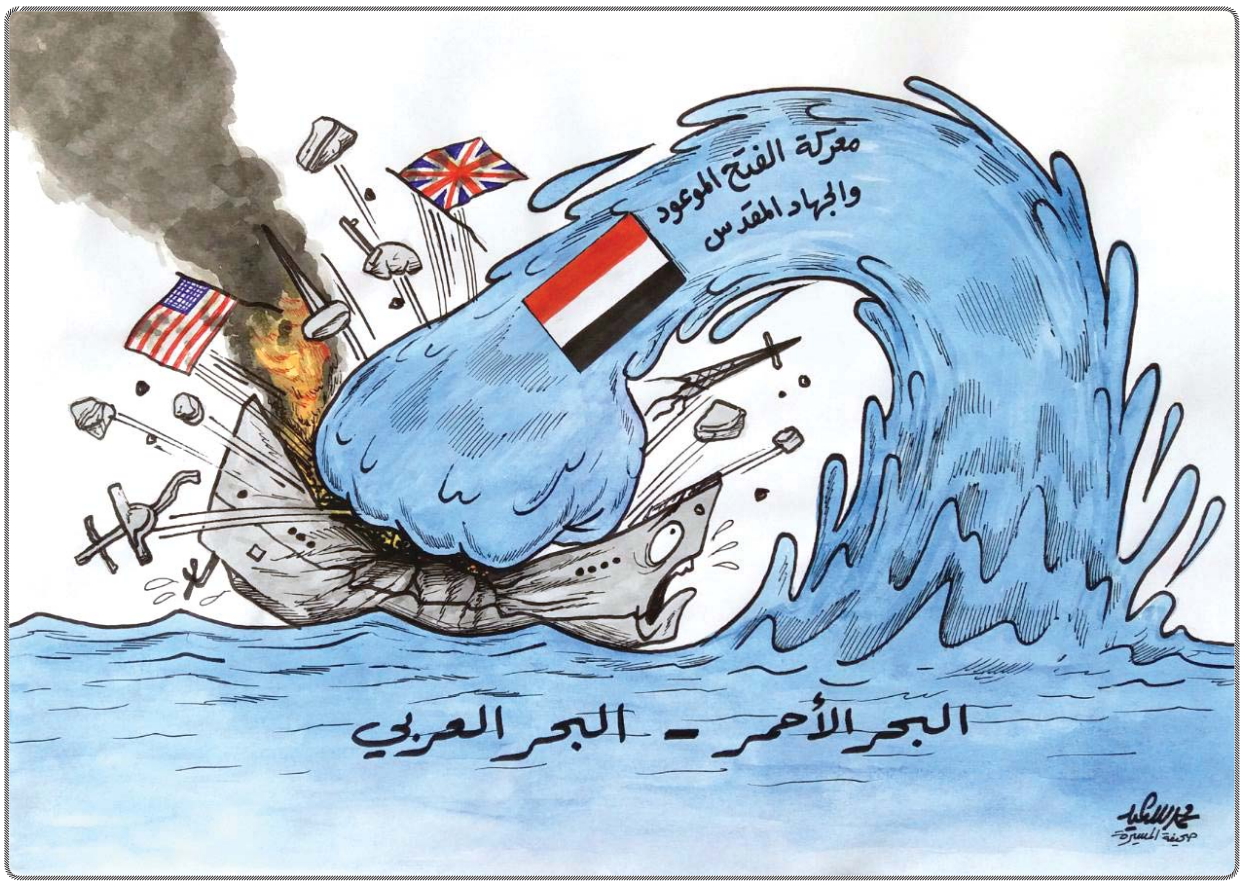

الغباءُ الأمريكي في قِراءتهِ وقراره

د. شعفل علي عمير

عندما أقدمت أمريكا بالاعتداء على اليمن كان لديها معرفة أن العربَ أُمَّة واحدة وَتحملُ ثقافةَ الخوف من أمريكا مع تسليمِها لها فيما تأمر والاستجابة لها فيما تطلب؛ فأصدرت حُكمَها المُجمَلَ لتنطلق على أَسَاسه في سلوكها العدائي على اليمن دون الاستفادة من هزيمتها في المشاركة والإشراف المباشر في العدوان على اليمن طيلة 9 سنوات أَو قراءة للتاريخ الذي يضع كُلّ من المجتمعات العربية في موقعِها الذي استمدت من جذوره قوتها وعزتها وقيَمَها اكتفت بدراسة عَيِّنة غير ممثلة لكل العرب فانطلقت في عدوانها على أَسَاس معطياتها الغبية.

نقول لهؤلاء الأغبياء: لقد كانت معرفتُكم عن العرب أنهم أُمَّة واحدة صحيحة، وتكاد تكونُ هذه المعرفة الوحيدة التي عرفتموها أما غير ذلك فأنتم تجهلون أغوارَ وتاريخَ هذه الأُمَّة، لقد اعتمدتم في تشخيصكم على ظاهرها المشوّه؛ بفعل عوامل التغريب والتدجين الممنهج لبعض هذه المجتمعات التي لم تكن لها قيادة حكيمة تغرس في مجتمعها الثقافة الدينية، ثقافة «هيهات منا الذلة» ولم تشخِّصوا باطنَها الذي يعكسُ حقيقة الأُمَّة العربية، الحقيقة التي ران عليها جهلُهم بها؛ نتيجة تشرّبهم بثقافة الذل لعقود من الزمن؛ فأنتجت جيلاً بل أجيال من أشباه العرب يحملون الاسم وليس الوسم، الذي يتسمُ به العربي فأصبحوا كالغمد بدون سيف أصبحوا عربًا بدون هُوِيَّة، لم تدرك أمريكا وكلّ الغرب أن هناك من العرب من ما زال يحمل الاسمَ والهُوِيَّة معاً، الهُوِيَّة التي عزّزها الانتماءُ الديني فأصبح محصَّنًا بالهُوِيَّة الدينية من اختراقاتهم الفكرية والثقافية.

لقد ذُهل الأمريكي والبريطاني من ردة الفعل اليمنية تجاه ما يحدث في غزّة نتيجة قراءتهما الغبية لطبيعة الشعب اليمني وتعميمهم الخاطئ لعيّنتهم المقروءة، صُعِقت أمريكا أكثر عندما كان الرد اليماني على اعتداءاتهم باستهداف سفنهم الحربية التي لم يجرؤ أحد على قصفها منذ الحرب العالمية الثانية.

لم تتخيل أمريكا بأن هناك في العالم من يرُدُّ عليها بالمِثل؛ لتعرف أخيراً أن عليها مراجعة خططها وإعادة تقييمها للمجتمعات العربية، إذَا كان هناك أغبياء من العرب هناك أَيْضاً في أمريكا أغبياء، لكن الانطباع الذي ترسّخ في الذهنية العربية عن الشعب الأمريكي وحكّامها بأنهم أذكياء في سياساتهم وَأقوياء في قدراتهم وقراراتهم كان انطباعًا خاطئًا؛ فقد أثبتت الأحداثُ أنهم أغبياء إلى أبعد الحدود فقد ضحَّت بجنودها ومصالحها لخدمة الكيان الصهيوني، وهذا دليل قاطع بأن الحكومات الأمريكية مخترَقةٌ من قبل اللوبي الصهيوني، والدليل أن أمريكا مستعدة للتضحية الاقتصادية وبمصالحها وإحراج حلفائها في المنطقة وتحويل البحر الأحمر إلى ساحة حرب، كُلّ ذلك حتى يستمرَّ العدوُّ الصهيوني في قتل وحصار الشعب الفلسطيني في غَزّة؛ ما يعكس أعلى درجات التجرد من الإنسانية وقمة الغباء!

على أمريكا والغرب عُمُومًا أن يعرفوا بأن كُلَّ الشعب العربي يحملُ في ذاته بذرةَ الصلاح، لو سُقيَت من منابع الطُّهر الديني والعربي وتوفرت سُبُلُ الوقاية من الغزو الفكري، وتوفرت أَيْضاً القنوات التي تُبصّر مجتمعاتنا بهُوِيَّتها الدينية الحقيقية فَإنَّها كفيلة بتنمية بذرة صلاح الأُمَّة والعودة بها إلى مجدها ودورها الفاعل بين الأمم، والشعب اليمني خيرُ مثال لهذه المعادلة.